اسْمُ المُرَقِّشِ الأَصغَر وَنَسَبُهُ وَلَقَبُهُ

دِراسَةٌ وَتحقِيقٌ

أ. د. أحمد هاشم السَّامرائيّ(*)

الملخَّصُ

اقتضَتْ طبيعةُ البحثِ العِلميِّ الخاصِّ بعلم الرِّجال الوقوف على جزئيَّات بَحثيَّة لمْ تُولِها مجالاتُ البحث الأُخرى اهتمَامًا ملحوظًا، ممَّا جعل البحث في هذا العلم أمرًا صعبًا، بدليل أنَّنا قلَّما نَرَى مَن تَصَدَّى له وتَخصَّص به.

وبِناءً على هذا الأمر فإنَّنا نجد مَصادرهُ مُتَفَاوِتَةً في أخبارها ورواياتها ومعلوماتها الَّتي تسوقها في سِيرة العَلَمِ المُتَرجَم له، وهو ما دعا كثيرًا من الدَّارسين والمحقِّقين إلى الإعراضِ عن الخَوضِ في مثل هذه الخلافات، واكتَفَوا بذكر ما اشتهر منه.

وجَاءَت دراستي هذه لكشف ما أُشكِلَ في سيرة أحد شعراء عصر ما قبل الإسلام، وهو مشهورٌ في تاريخ قبيلته وتاريخ الأدب العربي، وهو (المُرَقِّشُ الأَصغَر)، ولَمَّا كانت مساحةُ الاختلافِ وَاسِعةً في سيرته، فقد اخترْتُ عدَّة مفاصل منها، وهي: (اسْمُهُ واسْمُ أَبيه، ونَسَبُه، ولَقَبُه)، لكي يقفَ القارئُ على أمرَينِ مهمَّينِ هما: حجمُ الاختلاف في مصادر التُّراث، والصَّحيح في المختلف من هذه المفاصل.

الكلمات المفتاحية: المرقِّش الأَصغَر، المؤتلف والمختلف، أوهام الضبط.

(*)جامعة سامراء ـ كلية التربية ـ قسم اللغة العربيَّة.

المُقدِّمة

الحمدُ لله ربِّ العالمِينَ، والصَّلاةُ والسَّلامُ على سيِّد الأوَّلين والآخرِينَ سيِّدنا محمَّدٍ وعلى آله وصحبه أجمعِينَ.

عُنيَتْ الدِّراساتُ الأدبيَّةُ القديمةُ بالنَّصِّ الأدبيِّ، فكان لها أهمِّيَّةٌ كبيرةٌ، دراسةً وتوثيقًا وجَمْعًا وتحقيقًا، فنجد المكتباتِ العربيَّةَ مملوءةً بالكتب والدِّراسات والرَّسائل المطبوعة والمخطوطة، فضلًا عن المفقودة منها، فاقتفَتْ هذه الدِّراساتُ طريق الصَّواب، معتمدةً على ما ورد في الرِّواية عن الأعراب أو ما نُقِلَ من مصادر العلماء الثُّقات، والثَّالثة على اجتهاد الدَّارس، فتفاوتَتْ فيما بينَها اتِّفاقًا واختلافًا، فتراها تقترب فيما بينها في موضوعات، وتبتعدُ وتفترِقُ في موضوعات أخَر.

ولَّما كان تركيزُنا في الدِّراسة على مصادرِ الأدب القديمة، فإنَّنا نلحظ اتِّفاقَ أصحابها واختلافَهم في النَّصِّ الأدبيِّ الشِّعريِّ أو النَّثريِّ، ابتداءً من نسبته إلى صاحبه، وما ورد فيه من رِوايَاتٍ، إلى أن نصل إلى عدَدِ أبياتِ النَّصِّ الشِّعريِّ، فيجدُ القارئُ أو المُحقِّقُ الاضطراب واضحًا، حتَّى يصل إلى قناعة أنَّ هذه النُّصوص تحتاجُ إلى تَأَنٍ في الحُكْم والنَّقْلِ.

ونحن أمام هذه الصُّور الرِّوائيَّة المتَّفقة منها والمُختلفة، رأيْتُ أن أكشف عن جُزْئيَّة صغيرة لطالما واجهت الدَّارسين والمحقِّقين، وهي تحديدُ (اسم الشَّاعِرِ ونَسَبِهِ ولَقَبِهِ) وغَيرِهَا، لنحدِّد، بناء على معطيات علم تحقيق النُّصوص، الصُّورة الصَّحِيحَة لهذا المُشْكِل أو قُل الصُّورة الأقرب إلى الصّحَّة.

حدَّدْتُ في بحثي المشكلَةَ الَّتي اخْتَرْتُها مَيدانًا تَحقِيقيًّا، فاخْتَرْتُ شاعرَ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ ومُتَيَّمَ الشُّعَرَاء والعَاشِقَ النَّادِمَ (المُرَقِّشَ الأَصغَر)، وإنَّما اخترْتُ هذا الشَّاعرَ دُونَ غَيره لأُمور مِنهَا:

١. سَعَةُ الاضطراب في اسْمِهِ ونَسَبِهِ وسَببِ لَقَبِه.

٢. قِدَمُ الشَّاعِرِ قِياسًا إلى غيرِهِ مِنَ الشُّعَرَاء.

٣. شهرةُ الشَّاعر في ساحة الأدب العربيِّ، ولاسيَّما قبل الإسلام.

٤. لَم يَلْقَ المُرَقِّشُ الأَصغَر عِنَايةً بَحثِيَّةً تَحْقِيقِيَّةً تَلِيقُ بِهِ.

٥. الخَلطُ الكَبِيرُ فِي الدِّراساتِ القَدِيمة والحَدِيثةِ بَينَهُ وبَينَ عَمِّه (المُرَقِّشِ الأَكبَر)[1].

شخَّصْتُ في بَحثِي مَجمُوعةً مِنَ الأسئلة الَّتي تَدُور في ذِهْنِ كُلِّ دارس ومحقِّق للأدب العربيِّ، وتدور هذه الأسئلة فِي عِدَّةِ فروض، هي:

١. هل يُعَدُّ الاختلافُ في اسم الشَّاعر ونَسَبِهِ مُشكِلًا مِنَ المُشكِلاتِ الَّتي تُواجِهُ الدَّارسِينَ والمُحقِّقِينَ؟

٢. ما الفائدةُ الَّتي يحقِّقها البَحثُ في مثل هذه المُشكِلاتِ؟

٣. هل هناك أهمِّيَّةٌ عِلمِيَّةٌ في الكَشفِ عنِ الصَّوابِ في الاسم والنَّسَبِ؟

(١) لم يَقتَصِر الخَلْطُ بَينَهُما على الاسم، بل جَرَى عَلَى الشِّعْرِ أكثر، ولي كتابٌ خاصٌّ اشتركْتُ به مع الدُّكتورة أنوار محمود الصَّالحي فِي تَحقِيقِ مَا اشْتَرَكَتْ نِسبَةُ الشِّعرِ بَينَهُما، أسْمَينَاهُ: (فَتْح الأَقفَالِ وَرَفْع الإشْكَالِ عَمَّا اشْتَرَكَتْ نِسبَةُ الشِّعْرِ فِيهِ إلَى المُرَقِّشَين)، وَهُوَ مِن مَطبُوعَاتِ مَكتبة أمِير، بكركوك (العراق)، ودَار الكُتُبِ العِلميَّة، ببيروت.

٤. أَلَيسَ الوَارِدُ فِي كُتُبِ التُّراث المُحقَّقةِ كَافِيًا لِمعرِفَةِ الاسْمِ والنَّسَبِ؟

ممَّا لا شكَّ فيه أنَّ مثل هذه الدِّراسات تسعى إلى تَحقِيق مَكسَبٍ عِلمِيٍّ فِي دِراسةِ تاريخ الأدبِ العَربيِّ قَبلَ الإسلام؛ لِمَا فيها مِن أهمِّيَّة عِلمِيَّة ومنهجيَّة كبيرَتَين، ويُمكِنُ إجمالُ الأهمِّيَّة بالآتي:

١. الكشفُ عن أَوجهِ الاتِّفاق والاختلاف في مصادر التُّراثِ.

٢. إثباتُ مَا يَقطَعُ الشَّكَّ فِي اسْمِ (المُرَقِّش الأَصغَر) ونَسَبِهِ ولَقَبِهِ.

٣. إتاحة الفرصة للبَاحِثِينَ الآخرِينَ للقِيامِ بِدراساتٍ تَحقِيقيَّة واسِعَةٍ لأسمَاءِ الأعلامِ البارِزِينَ فِي المَجالَاتِ كافَّة[٢].

وقد اقتفَيْتُ فِي بَحثي مَنهجًا عِلمِيًّا يَقُومُ علَى تَحلِيلِ الرِّوايات الوارِدَةِ في المَصَادِرِ المختلِفَةِ وتَحقِيقِها وإثباتِ المُختلَفِ فِيها، وتَرجِيحِ مَا أَرَاهُ مناسِبًا، مُستَنِدًا إلى مَجمُوعةٍ من المصادر المطبُوعة والمَخطُوطَة، فَوَقَفْتُ على عِدَّة مواضِعَ وَقَعَ فِيها الخَطأُ فِي الكُتُبِ المَطبوعَةِ.

واقتضتْ طبيعةُ البحث أن يقسَّمَ على ثلاثة مباحِثَ، مسبوقةً بتَوطِئَةٍ ومَتبوعةً بخاتمةٍ.

وقد اعتَمَدتُ على مصادر كثيرة، ما بين مخطوط ومطبوع، ومنها ما تعدَّدَتْ فيه الطَّبعة، وتنَوَّعَتْ في علومها المختلفة.

وختامًا أرى أنَّني بذلت طاقَّتي في هذا البحث، وأفرَغْتُ جُهدي فيه، وحَسْبي أنَّني لَم أدَّخِرْ جُهدًا ولا وَقْتًا لكَي أُقَاربَ فِيه الصَّوابَ، وما هذا إلَّا جُهدُ المُقِلِّ وبِضاعةٌ مُزْجَاةٌ أرجو من قارئها أن يلتمسَ العُذْرَ لي إن وَجَدَ فيه تقصيرًا أو خطأً أو ضَعفًا، وسَيجزِي اللهُ الشَّاكرين.

تَوطِئةٌ للتَّعريف بِمَن دَرَسَ المُرَقِّشَ الأَصغَر سَابِقًا:

حَظِيَ المُرَقِّشُ الأَصغَر بِدراساتٍ متعدِّدة، سواء جَمَعَتْ شِعْره أو دَرَسَتْه، أو جَمَعَتْ شِعرَ قَبِيلتِه ودَرَسَتْه، إلاَّ أنَّ هذه الدِّراسات متفاوتةٌ فيما بينها في الكشف عن خفايا ما يتعلَّق بسيرته إجمالاً، ابتداءً من اسْمِه ونَسَبه ومعالمِ حياتِه وانتهاء بوفاتِه، وكلُّ هذه بِحَسَبِ علمي جديرةٌ بالدِّراسة والتَّحقيق.

لم نجد فيما عُدْنَا إليه وَسأَلْنا عَنهُ أهلَ الاختِصَاصِ دِرَاسةً خاصَّةً رَكَّزَتْ على اسمِهِ ونسبِهِ، وحَمَلَتْهُ مَحمَلَ التَّحقيقِ والدِّراسةِ والتَّدقِيقِ، بَل وَجدْنَا عِدَّةَ دِرَاسَاتٍ كانَ المُرَقِّشُ جُزْءًا مِنها، غيرَ أنَّ أصحابَ هذه الدِّراساتِ لَم يُولُوا هذا الأمرَ اهتِمامًا كبِيرًا، وهذه الدِّراسَاتُ، بِحَسَبِ تَارِيخِ عَمَلِهَا وَنَشْرِها، هِيَ:

١. شعر المَرَقِّشِ الأَصغَر، صنعة: الدَّكتُور نوري

(٢) لي مُحاوَلَتَان تَحقِيقِيَّتَانِ سَابِقَتَانِ حَقَّقْتُ فيهما اسمَ شاعِرَين آخَرَين ونَسَبَهُما ولَقَبَهُما، والدِّراستَانِ هُمَا:
أ.(كَشْفُ المُشْكِلِ عَنِ الاخْتِلَافِ فِي اسْمِ الخِرْنِقِ البَكْرِيَّةِ وَنَسَبِهَا)، دَرَسْت فِيها اسْمَ الشاعرة (الخِرْنِق البَكْرِيَّة) ونَسَبَهَا، وهُوَ بَحثٌ مَنشُورٌ فِي مَجلَّةِ المَجْمَعِ العِلمِيِّ العِرَاقيِّ.
ب.(اسْمُ المُرَقِّش الأَكبَر وَنَسَبُهُ دِرَاسَةٌ وَتَحقِيقٌ)، اشتَرَكْتُ في إنجَازِهِ معَ الدُّكتورة أنوار محمود الصَّالحي، وَهُوَ بَحثٌ منشورٌ فِي المجلَّةِ العراقيَّة للبحوث الإنسانيَّة والاجتماعيَّة والعلميَّة، كلية أصول الدِّين الجامعة، بغداد، العدد (١١A)، كانون الأول/ ٢٠٢٣ م.

حمُّــودي القيــسيّ، بحثٌ منشــور في: مجلَّــة كلِّية الآداب، بجامعة بغداد، العدد (١٣)، ١٩٧٠م.

لَم يَتَوَسَّــعِ الدُّكتور نوري حمُّودي القيسيُّ(رحمه الله) في ذِكْرِ الاخْتِلاف في اســمِهِ ونسبِهِ، بل اكتفى بإشــاراتٍ سريعةٍ جدًّا ممَّا ورد عند ابنِ ســلاَّم[٣] وابــنِ قتيبة وأبــي محمَّــد الأنباريِّ الكبــيرِ وأبي الفَــرَج الأصفهانيِّ والمَرْزُبَانِــيِّ، فلا يتعدَّى كلامُه الصَّفحةَ إلَّا بقلِيلٍ[٤].

٢. شِعرُ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ قَبلَ الإسْلَامِ دِرَاسَةٌ تَارِيخيَّةٌ وَفَنِّيَّــةٌ وَجَمْــعُ مَا لَم يُجمَعْ مِن شِــعْرِ شُــعَرائِهَا، حميــد آدم ثوينــي، أطروحة دكتــوراه مقدمة إلى كلية الآداب، جامعة بغداد، ١٤٠٦ هــ / ١٩٨٦م.

اخْتَصَرَ البَاحِثُ حميد آدم ثويني الكَلامَ عَلَى اسْــمِ المُرَقِّش الأَصغَر ونَسَبِهِ، بِحجَّةِ أنَّ د. نوري حمُّودي القيسي سَــبَقَهُ إلَيه، فَقَالَ:«مَا يُمكِــنُ إضَافتُهُ مِن تَرجَمَةٍ وشِعْرٍ للمُرَقِّشِ الأَصغَر»[٥]، واكتفى بذِكْرِ بعض الرِّوايات الَّتــي لم يذكُرْها الدُّكتور القيسيّ، ولم يتجاوَز كلامُهُ في هذا الموضِع خمسةَ أسطرٍ.

٣. شِــعْرُ بَنِي قَيسِ بْنِ ثَعلَبَــةَ فِي الجَاهِلِيَّةِ، جَمْعٌ وتَحقِيقٌ ودِرَاسَةٌ: ليلى بنت محمَّد الدخيل، رسالة ماجســتير مقدمة إلى كليــة الآداب، جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرَّحمن، ١٤٠٧ هــ/١٩٨٧ م.

أَولَــتِ الباحِثــةُ ليلى بنت محمَّــد الدّخيل عِنايةً لافِتَةً للنَّظرِ فِي دِراسَةِ اسْمِ المُرَقِّشِ الأَصغَر ونَسَبِهِ قِياسًا عَلَى مَن سَبَقَهَا، غَيرَ أَنَّ هذه العنايةَ لَم تَرْقَ إلَى مســتوى البَحث العلميِّ وتحقِيــقِ النُّصوص، إذ لم تَتَجاوزْ دِراســتُهَا صَفحتَــينِ، اكْتَفَتْ فِيهما بإشَــارات كَرُؤوسِ الأَقلامِ إلى الخِلافِ في المصادر، مع بعض التَّرجيحات القليلة[٦].

٤. دِيــوَانُ بَنِــي بَكــرٍ فِي الجَاهليَّةِ، جَمْــعٌ وَشَرْحٌ وَتَوثِيــقٌ ودِرَاسَــةٌ: الدُّكتــور عبد العزيــز نبوي، دار الزَّهــراء للنَّشر، القاهــرة، ط ١، ١٤١٠ هــ/ ١٩٨٩م.

اقْتــصَرَتْ دراســةُ الدُّكتــور عبــد العزيز نبوي لِتحقِيقِ اســمِ المُرَقِّشِ ونَسَــبِهِ عَلَى ذِكــر رَأيَينِ في اسمِه فقط، وأَعْرَضَ عن ذِكْرِ بقيَّةِ الخلاف، فضلاً عــن أنَّه لمْ يَتَطــرَّقْ إلى الخلافِ في نَسَــبِهِ وقَومِهِ، بــل اقتَصَر كلامُــهُ على هذا، لأنَّه اكتَفــى بالرُّجوعِ إلى كتــاب الأغاني، وترك كثيرًا مــن المصادر الَّتي سبقَتِ الأغاني أَو جاءَتْ بعدهُ، فلم يتجاوزْ كلامُه في هذا الموضُوعِ السَّطرَينِ[٧].

٥. دِيوَانُ المُرَقِّشَــينِ، تحقيــق: كارين صادر، دار صادر، بيروت، ط ١ / ١٩٩٨ م.

ذَكَرَتِ الباحثَةُ كارين صادر اسمَ المُرَقِّشِ الأَصغَر ونَسَــبِهِ بشَيءٍ مِنَ التَّفصِيلِ، قِياسًا إلَى مَن سَبقَها، غيرَ أنَّها لم تَتَوسَّــع كثيرًا، فجــاءَ كلامُها مختصرًا جــدًّا، مصاحبًا للإشــارةِ إلى بعــض المصادر الَّتي ذكرَتِ الاختــلافَ، ومقترنًا بترجيحِ أحَدِ الأســماءِ على غــيره، وذِكْرِ حُجَّتِها في التَّرجيحِ، ومع كلِّ هذا نَجِدُ مَادَّتَها فِي أَقلَّ مِن صفحَتَينِ[٨].

٦. شِــعْرُ قَبِيلَةِ بَكْرِ بْنِ وَائِــلٍ فِي الجَاهِلِيَّةِ وَصَدْرِ الإسلَامِ، الدُّكتور عبد الله جبريل مقداد، دار عمَّار

---

(٣) مِنَ الجدِيرِ بالذِّكْرِ هنا أنَّ الدُّكتور نوري القيسي ذَكَرَ روايَةً عن ابْنِ سَلَّام في اسْمِ المُرَقِّش الأَصغَرِ، فَقَالَ: «فَابْنُ سَلَّامٍ يَقُولُ: وَاسْمُهُ عَمرُو بْنُ حَرْمَلَةَ، وَقِيلَ: رَبِيعَةُ بْنُ سُفْيَانَ». شعر المُرَقِّش الأصغر ٥٢٥، وأَحالَ القارئَ على (طبقات الشُّعَرَاء ٣٤)، وحِينَ عُدْتُ إلَى طَبَقَاتِ فُحُولِ الشُّعَرَاء، لابْنِ سَلَّام لَم أَجِدْ هذه الرِّوايةَ، ولم أَجِد ابْنَ سَلَّام يذكُرُ اسْمَ المُرَقِّش الأصغَرِ أبدًا، والغَريبُ أنَّ الدُّكتور القيسيَّ لم يَذكُرْ مصدَرهُ فِي قائمة مصادر دراسَتِهِ، لِيَعرِفَ القَارئُ الطَّبعةَ الَّتي اعتَمَدَها للرُّجوع إلَيها.

(٤) يُنظَر: شعر المُرَقِّش الأصغر، ٥٢٥ ـ ٥٢٦.

(٥) شعر بكر بن وائل، ٤١٧ ـ ٤١٨.

(٦) يُنظَر: شعر بني قيس بن ثعلبة، ٢٨٣ ـ ٢٨٤.

(٧) يُنظَر: ديوان بني بكر بن وائل، ٢٠٥ ـ ٢٠٦.

(٨) يُنظَر: ديوان المرقشين، ١٧ ـ ١٨.

للنَّشر والتَّوزيع، الأردن، بلا تاريخ.

اقْتصَرَت دراسةُ الدُّكتور عبد الله جبريل مقداد في تحقيقِ اسمِ المُرقِّشِ ونَسَبِهِ على ذكر رأيَينِ في اسمِه فقط، وهما: (عَمرٌو، وَرَبِيعَةُ)، وأعرَضَ عن ذِكْرِ بقيَّةِ الخِلافِ، فَضلًا عن أنَّه لم يتطرَّقْ إلى الخلافِ في نَسَبِهِ، وسببُ هذا الإيجازِ، على ما يَبدُو لي، أنَّه اكتَفى بالرُّجوعِ إلى كتاب الشِّعر والشُّعَرَاء، وتَرَكَ التَّوثيقَ مِن المصادرِ الأخرى الَّتي سَبَقَتْهُ أو جاءَتْ بعدهُ، ويَلمَحُ القارئُ ممَّا ذَكَرهُ وكأَنَّه نَقَلَهُ عَن دِراسةِ الدُّكتور عبد العزيز نبوي مع بعضِ التَّصرُّف، فلم يتجاوزْ كلامُه في هذا المَوضُوعِ خَمسَةَ أسطُرٍ[٩].

٧. المُرَقِّشُ الأَصغَر حَياتُهُ وشِعرهُ، عبد الرَّحمن فضل أحمد، رسالة ماجستير قدَّمها إلى كلية الآداب، بجامعة الخرطوم، بإشراف الدُّكتورة عائدة عبد الرَّحمن الأنصاري، ٢٠٠٥ م.

لم يكُنْ صاحبُ هذه الدِّراسة أَفضَلَ حالاً مِمَّن سَبَقُوه، إذ جَاءَتْ تَرجَمَةُ المُرقِّش عِندهُ مختَصَرة جدًّا، وإن حاوَلَ رَصْدَ المتَغيِّراتِ الرِّوائيَّة الَّتي وَرَدَتْ في اسْمِهِ أو نَسَبِهِ، ولِي أَن أُسجِّلَ عدَّة نقاطٍ على مَا ذَكَره، وهي:

أ. لم يُجهِدِ الباحثُ نفسَهُ في توثيقِ الاختلاف في اسمِ المُرَقِّشِ الأَصغَر ونَسَبِهِ مِنَ المصادر المختلفة، وإنَّما نجدهُ يكتَفِي بمصدَرٍ واحِدٍ لكُلِّ رِوايةٍ.

ب. اقتَصَرَ توثِيقُ الرِّوايةِ على سَبعَةِ مَصَادِر وَمَرجِعٍ واحِدٍ، وهي بحسب ورودها عنده: (الأَغاني، الشِّعْر والشُّعَرَاء، والمُزهِر، والطَّبقات الكبرى، والمؤتَلف والمختلف، والأعلام، وجَمهَرَة أنساب العرب).

ت. لَفَتَ نظري أنَّه أَحال القارئَ على كتاب (الطَّبقات الكبرى، لابن سعد) في موضِعَينِ، وهما:

- قَولُهُ: «وَذَكَرَ ابْنُ سَعْدٍ فِي طَبَقَاتِهِ رِوايَةً أُخرَى، فَقَالَ: رَبِيعَةُ بْنُ قَيسِ بْنِ سَعْدِ بْنِ مَالِكِ بْنِ ضُبَيعَةَ»[١٠].

- وقَولُهُ: «وَرَغْمَ الاخْتِلافِ فِي اسْمِهِ إلاَّ أَنَّ جَمِيعَ الرِّوايَاتِ تَتَّفِقُ عَلَى صَحَّةِ نِسبَتِهِ إلَى مَالِكِ بْنِ ضُبَيعَةَ بْنِ قَيسِ بْنِ ثَعلَبَةَ بْنِ عُكَابَةَ بْنِ صَعْبٍ»[١١].

وحِينَ عُدْتُ لتَوثيقِ هذَينِ النَّصَّينِ مِن مَصدَرِهِمَا لَم أَجِدْ لِلمُرَقِّشِ الأَصغَر أو الأَكبَر ذِكْرًا فِي الطَّبَقَاتِ الكُبرى، علمًا أنَّني عُدْتُ إلى الطَّبعة نَفسِها الَّتي وَثَّقَ منها صاحِبُ الدِّراسَةِ، ولا أعلَمُ مِن أَينَ لَه بهذهِ الإحالَةِ.

ث. لم يَتَجاوَز كلامُهُ على هذا المَوضوعِ صفحَةً واحِدَةً.

٨. شِعْرُ المُرَقِّشِ الأَصغَر بَينَ تَحقِيقَينِ، الدُّكتورة أنوار محمود الصَّالحي، بحث منشور في مجلَّة سرَّ من رأى للدِّراسات الإنسانيَّة (الجزء الأوَّل)، جامعة سامراء، العدد (٧٥)، السنة (١٨)، آذار / ٢٠٢٣ م.

لم تَذكر الدُّكتورة أنوار محمود الصَّالحي شيئًا عن اسْمِ المُرَقِّشِ الأَصغَر ونَسَبِهِ، لأنَّها اكْتَفَتْ بالموازَنةِ بينَ عَمَلِ د. نوري حمُّودي القيسي والباحثة كارين صادر، علاوةً على الاستِدرَاكِ على عَمَلِهما في الشِّعْرِ.

---

(٩) يُنظَر: شعر قبيلة بكر بن وائل، ٣٥٣.

(١٠) المُرَقِّش الأصغر حياتُه وشعره ٣٠، وأحالَ القَارئَ على: الطبقات الكُبرَى، ١/ ٣٢٠.

(١١) المصدرُ والموضِع أنفسُهُما، وأحالَ القارئَ على: الطبقات الكُبرَى، ١/ ٣١٩.

هـذا آخِرُ العَرْضِ الموجزِ لَمن سَـبَقَنا فِي الكلام على المُرَقِّشِ الأَصغَر، وَبَدَا واضحًا أنَّ الحَاجَةَ ملحَّةٌ إلى تحقيقِ اسْمِهِ ونَسَبِهِ ولَقَبِهِ.

المبحث الأوَّل
الاخْتِلَافُ فِي اسْمِهِ

ذَكَـرَتِ المَصَادِرُ عِدَّةَ رِوايَاتٍ فِي اسْـمِهِ، حالُه في هذا حالُ غيره مِن الشُّـعَرَاء، ولاسيَّما عمُّه المُرَقِّشُ الأَكـبر[١٢]، إذ طُمِـسَ أغلَـبُ معالِـمِ الصَّـوابِ في أَسمائِهِم وأَنسابِهِم، وبَعدَ رِحلةٍ بَحثِيَّةٍ في مَصادِرِ التُّراث استَطَعْتُ جَمْعَ الرِّواياتِ الآتية:

• **قِيلَ: هُوَ رَبِيعَةُ**[١٣].

أَقُولُ: اشـتُهِرَ شاعرُنا بهذا الاسْـمِ، إذ نَجدهُ أَكثرَ الأسـماءِ ذِكْـرًا في المَصـادِرِ، وكَمَا هـو واضِحٌ في هامِـش التَّخريج، غيرَ أنَّ ما اسْـتَوقَفَنِي هنا أنَّني وَجَدْتُ إشكالَينِ يَحتاجَانِ إلى تَحقِيقٍ في مَصدَرَينِ، وهما:

١. وَجـدْتُ مَـن يذْكُره فِي قَولـهِ: «وَوَلَـدَ مَالِكُ بْنُ ضُبَيعَةَ: الحُصَينَ، وَهُوَ عَونٌ، وَسَـعْدَ ابْنَ الشَّجَاعِ الشَّاعِرَ، وَهُوَ جَدُّ طَرَفَةَ بْنِ العَبْدِ الشَّاعِرِ وَالمُرَقِّش، وَاسْمُهُ رَبِيعَةُ»[١٤].

لـم يحدِّد صاحبُ النَّصِّ المرقِّـشَ المقصودَ، الأَكبَر أم الأَصغَـر، ويَتَبَـادَرُ إلَى ذِهْنِ القَـارِئِ أنَّ قَولَهُ: (وَالمُرَقِّـش) مَعطُـوفٌ علَى قَولِـهِ: (طَرَفَـةَ)، أَي: (وَسَـعْدَ ... وَهُوَ جَدُّ طَرَفَةَ وَالمُرَقِّشِ)، وَهذَا يَعنِي أنَّه المُرَقِّـشُ الأَصغَر، لأَنَّ أَغلَبَ المَصادِرِ نَصَّتْ عَلَى أنَّه حَفِيدُ سَعْدِ بْنِ مَالِكٍ، أَمَّا الأَكبَر فَهُوَ ابْنُهُ، وَبِمَا أنَّـه زَادَ بَعدَ ذِكْرِهِ قَولَهُ: (وَاسْـمُهُ: رَبِيعَةُ) إذًا هذَا اسْمُ المُرَقِّشِ الأَصغَر.

وَلكِنَّنِـي لَم أَثِقْ بهَذهِ العِبارَةِ، وَكَأَنَّ فِيهَا سَـقْطًا، فَعَزَمْتُ عَلَى تَوثِيقِهَا مِن نُسَخٍ (كِتَابِ بَكْرٍ وَتَغْلِبَ) الأُخـرَى، فَحَصَلْـتُ عَلَى ثَـلَاثِ نُسَـخٍ مَخطُوطَةٍ، وَوَجَـدْتُ فِيهَـا العِبَـارَةَ الآتِيَـةَ: «وَوَلَـدَ مَالِكُ بْنُ ضُبَيعَةَ: الحُصَينَ، وَهُوَ عَوفٌ، وَسَـعْدَ بْنَ الشُّجَاعِ الشَّـاعِرَ، وَهُـوَ جَـدُّ طَرَفَـةَ بْـنِ العَبْدِ الشَّـاعِرِ، وَالمُرَقِّشَ، وَاسْمُهُ رَبِيعَةُ بْنُ مَالِكٍ»[١٥].

نَخرُجُ مِمَّا وَرَدَ فِي المَخطُوطَاتِ بِصُورَةٍ وَاضِحَةٍ لِلنَّـصِّ، وَيَتَّضِحُ لَنا أَنَّ قَولَهُ: (وَالمُرَقِّش، وَاسْـمُهُ: رَبِيعَةُ بْنُ مَالِكٍ) مَعطُـوفٌ عَلَى قَولِهِ: (الحُصَينَ)، أَي: وَوَلَدَ مَالِكُ بْنُ ضُبَيعَةَ: الحُصَينَ ... وسَـعْدَ ... وَالمُرَقِّـشَ ...، بِدَلِيلِ أَنَّه قَالَ: (بْنُ مَالِكٍ)، أَي: أَخُو

(١٢) يُنظَر: اسم المُرَقِّش الأَكبَر ونسبه، دراسة وتحقيق.

(١٣) يُنظَر: كتاب بَكرٍ وتَغلِبَ ابْنَيْ وائِل ٥، ونسب مَعَد واليَمَنِ الكَبير ٦١/١، وكتاب النسب، لأبي عبيد ٣٥٠، وتاريخ اليعقوبي ٢٦٤/١، وجَمهَرَة أشعار العَرَب ٤٣٧، الشِّعْر والشُّعَرَاء ٢١٤/١، والمؤتلف والمختلف ١٨٤، مُعجَم الشُّعَرَاء ١/ ٢٥، وجَمهَرَة أنساب العَرَب ٣٠٠، وشرح الفصيح، لِلَّخميِّ ٤٩، وشرح ما يقع فيه التصحيف ٤٦٠، ومعاهد التنصيص ٨٥/٢، ومُعجَم البلدان ٣٧٥/٥، ونزهة الألباب في الألقاب ١٧١/٢، والأشباه والنظائر، للخالديين ١١١/٢، والإكمال في رفع الارتياب ٢٣٧/٧، والعُبَاب الزَّاخِر ٤٣٨/٣ (سفح)، ٤٦٧ (صبح)، ٨٣/٨ (رقش)، والمقتضب من كتاب جَمهَرَة النَسَب ١٩٥، والعمدة في محاسن الشعر وآدابه ٨٧/١، والقاموس المحيط ٥٩٥، والمصباح لما أعتم من شواهد الإيضاح ٧٧٩/٢، والمفتاح في شرح أبيات الإيضاح ٣٠، والنهاية في شرح الكفاية ٧٥٢/٣، وإيضاح شواهد الإيضاح ٤٨٧/١، وشرح شواهد المُغنِي ٨٩٠/٢، وتحفة المجد الصريح ٢٨، وشعراء النصرانية ٣٢٨.

(١٤) كتاب بَكرٍ وتَغلِبَ ابْنَيْ وائِل ٥، وتاريخ الحروب العربية ٨/١.

(١٥) كتاب بكر وتغلب ابني وائل، مخطوطة مجلس الشورى الإيراني ١٥٨ ظ، ومخطوطة مجلس الشورى الإسلامي، نسخة (١)، ٣ و، ومخطوطة مجلس الشورى الإسلامي، نسخة (٢)، ١٢٥.

الحُصَينِ وَسَعْدٍ ابْنَي مَالِكٍ.

ولَكِـن الغَرِيبُ أَنَّني لَم أَجِدْ فِيمَا تَوَافَرَ لدَيَّ مِن مَصادِرَ مَن يذكُرُ أَنَّ المُرَقِّشَ الأَكبَر أَو الأَصغَر ابْنُ مَالِـكِ بْنِ ضُبَيعَةَ إلّا فِي هذا النَّصِّ ونَصَّينِ آخَرَينِ، سَأُناقِشُـهُما وَمَا وَرَدَ فِيهمـا فِي المَبحَثِ الثَّاني إن شَاءِ اللهُ تعالى.

٢. وَوَجَدْتُ فِي النَّصِّ الثَّانِي أَبا المُنذِرِ الكَلبِيَّ يَذكُرُ السِّلسِلَةَ النَّسَبِيَّةَ لِلمُرَقِّشِ الأَصغَر، وَلكِنَّهُ لَم يُحَدِّدِ اسْـمَهُ، فَقَالَ فِي كَلَامِهِ عَلَى سَـعْدِ بْنِ مَالِكٍ: «فَوَلَدَ سَعْدٌ مَرْثَدًا، ...، وَرَبِيعَةَ، وَمُرقِّشًا الأَصغَر»[١٦].

أَقُـولُ: شَـكَكْتُ فِي هـذَا النَّـصِّ، ولاسِـيَّما قَولُهُ: (وَرَبِيعَـةَ، وَمُرقِّشًـا الأَصغَـر)، فَحَقَّقْتُـه فِي عِدَّة مَـوارِدَ لِهـذا الكتَابِ، لَعَـلِّي أَجِدُ صَـوابَ العِبارةِ، وَالمَوارِدُ المَصدَرِيَّةُ هي:

أ. تحقيق آخر للكتاب نفسه، فوجدت فيه العبارة نفسها الواردة في النص السابق[١٧].

ب. مَصدَرٌ آخَرُ لأَبي المُنذِرِ الكَلبِيِّ، فَوَجَدْتُهُ يَقُولُ فِي المَوضِعِ نَفسِـهِ: «فَوَلَدَ سَـعْدُ بْنُ مَالِكٍ: ضُبَيْعَةَ، ...، وَرَبِيعَةَ، وَهُوَ المُرَقِّشُ الأَصغَر»[١٨].

اتَّضَحَ لي مِن هذَا النَّصِّ أَنَّ فِي النَّصِّ الأَوَّلِ سَـقْطًا، وَهُوَ كَلِمَـةُ (وَهُوَ)، وَأَصْلُهُ: (وَرَبِيعَةَ، وَهُوَ مُرَقِّشُ الأَصغَر)، أَو زِيَـادَةَ الوَاوِ قَبلَ قَولِهِ: (وَمُرَقِّشًـا)، وَأَصلُهُ: وَرَبِيعَةَ مُرَقِّشًا الأَصغَر.

وَلكِن هَل هذهِ الزِّيادَةُ صَحيحَةٌ؟

وَقَفْـتُ عَلى نُسـخَةٍ مَخطُوطَـةٍ لِهذَا الكِتـابِ[١٩]، وَجِـينَ حَقَّقْـتُ النَّصَّ وَجَـدْتُ فِيهِ الآتِـي: «فَوَلَدَ سَـعْدُ بْنُ مَالِكٍ: ضُبَيعَةَ ومَرْثَـدًا[٢٠]، ...، وَرَبِيعَةَ، وَهُوَ مُرقِّشُ الأَصغَر»[٢١]، وهـذا يَعني أَنَّ الزِّيادةَ صحيحةٌ.

ت. مُختَـصَر كِتابِ لأَبِـي المُنذِرِ الكَلبِـيِّ، فَوَجَدْتُ فِي المَوضِعِ نَفسِـهِ يَقُولُ:« فَوَلَدَ سَـعْدٌ: مَرْثَدًا، ...، ومُرَقِّشًا الأَصغَر، ابْنَ أَخِي الأَكبَر، وَهُوَ: رَبِيعةُ بْنُ سُفْيَانَ بْنِ سَعْدٍ»[٢٢].

أَقُـولُ: يُعَـدُّ هذا النَّـصُّ أَوضَـحَ مِـنَ النُّصوصِ السَّابقَةِ، فَيُرِيدُ صَاحِبُهُ بقَولِهِ: (وَمُرقِّشًا): المُرَقِّشَ الأَكبَر، وَلِلتَّفرِيقِ بَينَهُ وبَينَ المُرَقِّشِ الأَصغَر جَاءَتْ الجُملَةُ المُعتَرِضةُ: (الأَصغَر، ابْنُ أَخِي الأَكبَر، وَهُوَ: رَبِيعةُ بْنُ سُـفْيَانَ بْنِ سَـعْدٍ)، وَلِهذا قَد يَتَبَادَرُ إِلَى ذِهْـنِ القَـارئ أَنَّ قَولَـهُ: «الأَصغَر» صِفَـةٌ لِقَولِهِ: (وَمُرَقِّشًا)، وَهذَا خِلافُ مَا أَرَادهُ الحَمَوِيُّ.

• وَقِيلَ: هُوَ عَمْرو[٢٣].

يعدُّ هذَا الاسـمُ أَقلَّ مِـن الأَوَّل ورودًا في مصَادِرِ التُّراث، ولا أَستَبعِدُ صَحَّةَ هذا الاسْم، لأَمرَينِ هُمَا:

---

(١٦) جَمهَرَة النَسَب ١/ ٤١١.

(١٧) يُنظَر: جَمهَرَة النَسَب (تح د. ناجي حسن) ٥٣٥.

(١٨) نَسَب مَعَد واليَمَنِ الكَبير ١/ ٦٠ ـ ٦١.

(١٩) وجدْتُ على هذا الكتاب عنوان (كتاب النَسَب الكبير، لابن الكلبي)، إلاَّ أَنَّ المحقِّق حين اعتمد هذه النُّسخة المخطوطة نفسها في التَّحقيق وضع لها عنوان (نسب معد واليمن الكبير).

(٢٠) في المخطوط: (وَمَرْثَد)، والصَّواب ما أثبتُّه.

(٢١) كتاب النَسَب الكبير، مخطوط ٣٣.

(٢٢) المقتضب من كتاب جَمهَرَة النَسَب ١٩٤ ـ ١٩٥.

(٢٣) يُنظَر: ألقاب الشُّعَرَاء ٢/ ٢١، الشِّعْر والشُّعَرَاء ١/ ٢١٤، ٢١٦، ومن اسمه عمرو من الشُّعَرَاء ٤٤، مُعجَم الشُّعَرَاء ١/ ٢٥، والعمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده ١/ ٨٧، والاقتضاب في شرح أدَب الكُتَّاب ٣/ ١٣٢، والانتخاب في شرح أدَب الكُتَّاب ٢/ ٤١٨، والعُبَاب الزَّاخِر ٣/ ٤٦٧ (صبح)، ٧/ ٣٠٣ (خنس)، والفصوص ١/ ١٥٧، والمزهر في علوم اللغة وأنواعها ٢/ ٤٧٦، وتحفة المجد الصريح ٢٨، وجَمهَرَة الأمثال ١/ ٢٨٣، وسمط اللآلي ٢/ ٨٧٤، وشرح ما يقع فيه التصحيف ٤٦٠، ومعاهد التنصيص ٢/ ٨٥، ونزهة الألباب في الألقاب ٢/ ١٧١، ونشوة الطرب ٢/ ٦٢٥.

أ. رُوِيَ الاسـمُ عَن رُوَاةٍ اشـتَهَروا بالأَخْذِ مِنهم فِي أَخبَـارِ العَرَب وَأَشـعَارِهِم، وَمِنهُم: غَيـثُ بْنُ عَبدِ الكَرِيمِ البَاهِلِيُّ[٢٤]، الَّذي رَوى عَنه أَبو الجَرَّاحِ هذه الرِّوايةَ[٢٥].

ب. اعتـادَ العَرَب تَسـميةَ الابْنِ باسْـمِ عَمِّه، تَيمُّنًا بـه، وإذَا عَلِمْنَا أَنَّ المُرَقِّشَ الأَكبَر عَمُّهُ[٢٦]، واسـمُهُ (عَمرٌو)، وَهُوَ أَشهَرُ الأَسماءِ ذِكْرًا لَه فِي المصادِرِ[٢٧]، فلا أَسـتبْعدُ أَن يكونَ هذا الاسـمُ على هذه العَادَةِ، ومِمَّـا يؤيِّد هذا الأمْـرَ ويُقوِّيه أنَّنـي وَجَدْتُ هذه العَادَة فِي عَائلَةِ المُرَقِّش، وذلك فِي مَوضِعَين، هما:

- ذَكَـرَتْ بَعضُ الرِّوايَاتِ أنَّه لُقِّـبَ بـ (المُرَقِّش)، تَيَمُّنًا بِلَقَبِ عَمِّهِ (المُرَقِّشِ الأَكبَر)[٢٨].

- وذَكَـرَتْ رِوَايـاتٌ أُخرى أنَّ اسْـمَ المُرَقِّشِ الأَكبَر (عَوفٌ)، وَإِنَّمَا سُـمِّيَ بِهَذَا الاسْـمِ عَلَى اسْـمِ عَمِّهِ (عَـوْفٍ)، أَبِـي حَبِيبَتِهِ أَسْـمَاءَ، الَّتِي اشْـتَهَرَتْ فِي شِعْرِهِ[٢٩].

إذًا صَـارَ واضحًا لدَينـا أنَّ قَوم المُرَقِّـشِ الأَصغَر يتَّبعون هذه السُّنَّةَ فِي أسمَاءِ أَبنائِهِم وَأَلْقَابِهِم.

---

(٢٤) هو: أَبُو عَلِيٍّ، وَقِيلَ: أَبو الحَسَنِ، غَيثُ بْنُ عَبدِ الكَرِيمِ البَاهِلِيُّ، لَه كِتَاب (معاني الشِّعر)، رواه عن الأصمعي. تنظر أخباره ومروياته في: الإكمال في رفع الارتياب ٧/ ٣١، وتاريخ مدينة دمشق ٤/ ٢٢٩، ولسان العَرَب ١٠/ ١٢٩ (رهق)، وتاج العروس ٢٥/ ٣٨٢ (رهق).

(٢٥) يُنظَر: من اسمه عمرو من الشُّعَرَاء ٤٤.

(٢٦) يُنظَر: الشعر والشُّعَرَاء ١/ ٢١٤، ٢١٦، وشرح المفضليات، للأنباري ٤٥٧، ٤٨٤، مُعجَم الشُّعَرَاء ١/ ٢٥، والأغاني ٦/ ١٢١، والتعريف في الأنساب ١٠٩، والأنساب، للصحاري ١/ ١٧٢، والعمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده ١/ ٨٧، والنهاية في شرح الكفاية ٣/ ٧٥٢، والعقد الفريد ٣/ ٣٠٧، ونشوة الطرب ٢/ ٦٢٤، وإيضاح شواهد الإيضاح ١/ ٤٨٧، وسمط اللآلي ٢/ ٨٧٤، والإسعاف بشرح أبيات القاضي والكشاف ٢/ ٧٧، والجوهرة في نَسَب النبيّ ١/ ٤٢١، ومعاهد التنصيص ٢/ ٨٤ ـ ٨٥، والمزهر في علوم اللغة وأنواعها ٢/ ٤٧٦، وشرح أبيات مُغنِي اللبيب ٧/ ١٤٣، وتحفة المجد الصريح ٢٩، وحاشية الدسوقي على مُغنِي اللبيب ٣/ ١٧٨، وتقريب المعاهد ٧٣ و، وتاج العروس ١٧/ ٢٢١ (رقش)، وخزانة الأدب ٨/ ٣١٣.

(٢٧) يُنظَر: كتاب بَكرٍ وتَغلِبَ ابْنَيْ وائِل ٥٣، وجَمهَرَة النَسَب ١/ ٤١١، الشِّعْر والشُّعَرَاء ١/ ٢١٠، ٢١٢، وتاريخ اليعقوبي ١/ ٢٦٤، ومن اسمه عمرو من الشُّعَرَاء ٤٣، وشرح المفضليات، للأنباريِّ ٤٥٧، ٤٨٤، والأغاني ٦/ ١٢١، وشرح المفضليات، للمرزوقي ٢٤٥، والمؤتلف والمختلف ١٨٤، مُعجَم الشُّعَرَاء ١/ ٢٥، ٢٧٦، وألقاب الشُّعَرَاء ٢/ ٣٢٠، والإكمال في رفع الارتياب ٧/ ٢٣٧، والأنساب، للصحاري ١/ ١٧٢، والبيان والتبيين ١/ ٣٧٤، والحماسة البصرية ٣/ ١٣١٩، والدر الفريد ٨/ ٩٥، والطراز الأول ١١/ ٣٩١، والعُبَاب الزَّاخِر ٨/ ٨٣ (رقش)، ٩/ ١٨٢ (فرط)، والفصوص ١/ ١٥٧، والقاموس المحيط ٥٩٥، والمزهر في علوم اللغة وأنواعها ٢/ ٤٣٥، والمشوف المعلم ١/ ٥٠٢، والمصباح لما أعتَمَ من شواهد الإيضاح ٢/ ٧٨٠، والنهاية في شرح الكفاية ٣/ ٧٥٢، والواضح المبين، تحقيق: كسروي ٣٩٦، وطبعة دار الانتشار ٣٦٠، وإيضاح شواهد الإيضاح ١/ ٤٨٧، وتاج العروس ١٧/ ٢٢١ (رقش)، ١٩/ ٥٣٤ (فرط)، وتجريد الأغاني ٢/ ٧٥٢، وتزيين الأسواق ٨٤، وتقريب المعاهد ٧٣ و، وجَمهَرَة الأمثال ١/ ٢٨٣، وجَمهَرَة أنساب العَرَب ٣٠٠، وحاشية الدسوقي على مُغنِي اللبيب ٣/ ١٧٧ ـ ١٧٨، وخزانة الأدب ٨/ ٣١٣، وسمط اللآلي ١/ ٢٧، وشرح اختيارات المفضل ٢/ ٩٨٦، وشرح ما يقع فيه التصحيف ٤٦٠، وكنز الدرر ٢/ ٥٠٧، ومعاهد التنصيص ٢/ ٨٤، ونزهة الألباب في الألقاب ٢/ ١٧١، ونشوة الطرب ٢/ ٦٢٣.

(٢٨) يُنظَر: المفتاح في شرح أبيات الإيضاح ٣١.

(٢٩) يُنظَر: شرح المُفضليّات، للأنباري ٤٥٧، وسمط اللآلي ٢/ ٨٧٤.

• **وَقِيلَ: اسْمُهُ حَرْمَلَةُ**[٣٠].

لم يَشِــع هذا الاسمُ ذِكْرًا في المصادِر، فهو قَليلُ الورودُ، وبِحَسَــبِ مَا ذَكَرْتُــهُ في هامشِ التَّخريج، والغريبُ في هذه الرِّوايةِ أَمرَانِ، هُمَا:

١. أنَّ اســمَ (حَرْمَلَــةَ) مذكــورٌ في عددٍ كبــيرٍ مِنَ المصادرِ لأبيه[٣١]، كما سَنذكره في المبحَث الثَّاني.

٢. وردَتْ هذه الرِّواية في مصدَرَينِ، ونَصُّهما:

- قَــال المَرْزُبَانِيُّ: «المُرَقِّشُ الأَصغَر، اسْــمُهُ: عَمْرُو بْنُ حَرْمَلَةَ بْنِ سَــعْدِ بْــنِ مَالِكٍ، ...، وَقِيلَ: اسْــمُهُ حَرمَلَةُ بْنُ سَعدٍ»[٣٢].

- قَــال أبو هِلالٍ العَســكَريُّ: «وَالمُرَقِّــشُ الأَصغَر: عَمرُو بْنُ مَالِكٍ، ...، وَيُقَالُ: حَرْمَلَةُ بْنُ سَعْدٍ»[٣٣].

وذَكَــر صاحِبا هذَينِ المصدَرَيــن عبارةَ: (قِيلَ، ويُقَــالُ)، وهو ما يــدلُّ على أنَّ هذا الاســمَ مرويٌّ عــن غيرهما ولَيــسَ منهما، فضلاً عــن أنَّها روايةٌ قليلةُ الذِّكْرِ.

(٣٠) يُنظَر: مُعجَم الشُّعَرَاء ٢٠١، وجَمهَرَة الأمثال ٢٨٣/١.

(٣١) يُنظَر: ألقاب الشُّعَرَاء ٢١/٢، الشِّعْر والشُّعَرَاء ٢١٤/١، ٢١٦، ومَنْ اسمُهُ عَمرو من الشُّعَرَاء ٤٤، مُعجَم الشُّعَرَاء ١/ ٢٥، والمؤتلف والمختلف ١٨٤، والإكمال في رفع الارتياب ٢٣٧/٧، وتحفة المجد الصريح ٢٨، وسمط اللآلي ٨٧٤/٢، وشرح ما يقع فيه التصحيف ٤٦٠، والعُبَاب الزَّاخِر ٤٦٧/٣ (صبح)، ٣٠٣/٧ (خنس)، ٨٣/٨ (رقش)، والعمدة في محاسن الشعر وآدابه ٨٧/١، والفصوص ١٥٧/١، والقاموس المحيط ٥٩٥، والمزهر في علوم اللغة وأنواعها ٤٧٦/٢، والمصباح لما أعتَمَ من شواهد الإيضاح ٧٧٩/٢، والمفتاح في شرح أبيات الإيضاح ٣٠، ونزهة الألباب في الألقاب ١٧١/٢، ونشوة الطرب ٦٢٥/٢.

(٣٢) مُعجَم الشُّعَرَاء، ٢٠١.

(٣٣) جَمهَرَة الأمثال، ٢٨٣/١.

وبنــاءً على مــا تقدَّم أرى أنَّ هــذه الرِّوايةَ غيرُ صحيحــةٍ، وإنَّما جاءَتْ على هذه الصُّورةِ بســببِ تحريفٍ حاصلٍ في النَّــصِّ، وإذا علمْنَا أنَّ ورودَها عندَ المَرْزُبَانِيِّ أسبَقُ من أَبي هِلالٍ العَسكَرِيِّ فأَرى أنَّ العَسْكَرِيَّ نَقَلَها مِنَ المَرْزُبَانيِّ.

وَلكِن كَيفَ صارَتْ عندَ المَرزُبَانيِّ بهذه الصُّورةِ؟ وردَتِ الرِّوايــةُ بصُورتِهــا الصَّحيحــةِ عنــدَ ابْــنِ قُتَيبــةَ في قَولِهِ: «هُوَ: عَمْرُو بْنُ سُــفْيَانَ بْنِ سَــعْدِ بْــنِ مَالِكٍ، ابْنُ أَخِي المُرَقِّشِ الأَكبَر، وَيُقَالُ: هُوَ ابْنُ حَرْمَلَةَ»[٣٤]، فحُرِّفَت عِبارةُ (هُوَ ابْنُ) إلى (اسْــمِهِ) عِندَ المَرْزُبَانيِّ، وَسَقَطَتْ عندَ أَبِي هِلالٍ العَسكَرِيِّ.

• **وقِيلَ: هُوَ زَمْعَةُ**[٣٥].

نلحظ من هذه الرِّواية أمرَينِ مهمَّينِ، هما:

١. أنَّها قليلةُ الذِّكْر في مصادر التُّراث.

٢. لــم أجدهــا إلاَّ عند المتأخِّرين جــدًّا، وهما: عبد القادر بن عمر البغداديُّ (١٠٩٣ هــ)، ومحمَّد بن عرفةَ الدُّسوقيُّ (١٢٣٠ هــ).

شــكَكْتُ أوَّل الأمر في الاســم، وظننْــتُ أنَّه خَطأٌ مطبعيٌّ، ولاســيَّما وروده في حاشــية الدُّســوقيِّ، لأنَّ الحاشــية مملوءة بالأخطاء المَطبَعيَّة، فَسَعَيتُ للحصــول على نســخٍ أُخَــر للكتابَــينِ مَطبوعة أو مخطوطة، فلم يتيسَّر لي الحُصولُ على نسخٍ لشرح أبيات مُغنِي اللبيب، في حين حصَلْتُ على نســخَتَينِ مطبوعَتَــينِ قديمَتَينِ لحاشــية الدُّســوقيِّ، وحِينَ حَقَّقت النصَّ وَجَدْتُ فيه الاســم نفسَه فيه، وهو: زَمْعَة[٣٦].

(٣٤) الشعر والشُّعَرَاء، ٢١٦/١.

(٣٥) يُنظَر: شرح أبيات مُغنِي اللبيب، ١٤٣/٧، وحاشية الدسوقي على مُغنِي اللبيب، ١٧٨/٣.

(٣٦) يُنظَر: حاشية الدسوقي، المطبعة الحميدية، ١٦٦/٢، ودار الطباعة العامرة، ٢١٦/٢.

وبناءً على ما سبق فلا أَستبعِدُ أن يكونَ الدُّسوقيُّ قد نَقَلَ الاسمَ مِنَ البغداديِّ، إذ أكثر من النَّقل من شروح شواهد مُغنِي اللبيب في حاشيته.

ويبدو لي أنَّ الرِّوايةَ تعرَّضت إلى تحريفٍ في نَقْلِها، فالصَّواب فيها: (رَبِيعَةُ)، فتحرَّف الاسم فصار (زَمْعَةَ)[٣٧].

المبحث الثَّاني
الاخْتِلَافُ فِي اسْمِ أَبِيهِ

لم يقتصِر الاختلافُ على اسمِ المُرَقِّشِ الأَصغَر، بل وجَدْتُهُ في اسم أَبِيه أيضًا، وهذا الأَمرُ كثيرٌ في سِيَرِ شعراء العَرَب قبل الإسلام، إذ ذَكَرَتِ المَصَادِرُ عِدَّةَ رِوايَاتٍ فِي اسْمِ أَبِيهِ، وَهِيَ:

- **قِيلَ: هُوَ ابْنُ حَرْمَلَةَ**[٣٨].

يعدُّ هذا الاسمُ من أكثرِ الأسماء ورودًا في المصادر، ولكن مَنْ حَرْمَلَةُ هذا؟

وجدْتُ في بَحثِي أنَّه أَخُو المُرَقِّشِ الأَكبر[٣٩]، وبناءً على هذا لا يمكنُ استبعاد صحَّة النِّسبة إليه، لعدَّة أسباب، وهي:

١. ثَبَتَ لنا في أغلبِ المصادر أنَّ المرقِّشَ الأَصغَر ابنُ أَخِي الأَكبَر، كما ذكرْتُهُ قبل قليل.

٢. ذَكَرَ أَبُو الفَرَجِ وَغَيرهُ أنَّ (حَرْمَلَةَ) كان مَعَ المرقِّش حِينَ أَرسَلَهُمَا أَبُوهُمَا لِيَتَعَلَّمَا الكِتَابةَ[٤٠].

٣. وَرَدَ اسمُ (حَرْمَلَةَ) فِي شعر المُرَقِّشِ الأَكبَر مَعَ أَخِيه (أَنَسٍ)، وهو قولُهُ[٤١]:

يَا رَاكِبًا إِمَّا عَرَضْتَ فَبَلِّغَنْ
أَنَسَ بْنَ سَعْدٍ إِنْ لَقِيْتَ وَحَرْمَلاَ

إذًا بَعْدَ أن ثَبَتَ لنا بالأَغلَبِ أنَّ (حَرْمَلَةَ) أَخو المُرَقِّشِ الأَكبَر، والأَكبَر عَمُّ الأَصغَر، فلا ردَّ لِهذه الرِّواية، مع أنَّني لا أُنكر أن يكونَ الأَصغَر ابنَ أخٍ آخرَ للأَكبَر، لأنَّنا نعلمُ أنَّ لسَعْدِ بْنِ مَالِكٍ عدَّةَ أَبناء.

- **وقِيلَ: ابْنُ سُفْيَانَ**[٤٢].

لا يقلُّ هذا الاسمُ شيوعًا عن الاسم السَّابق،

(٣٧) وبه قالت الباحثة ليلى بنت محمد الدخيل. يُنظَر: شعر المُرَقِّش الأصغر (ضمن: شعر بني قيس بن ثعلبة في الجاهلية) ٢٨٣.

(٣٨) يُنظَر: ألقاب الشُّعَرَاء ٢/ ٢١، الشِّعْر والشُّعَرَاء ١/ ٢١٤، ٢١٦، ومن اسمه عمرو من الشُّعَرَاء ٤٤، والمؤتلف والمختلف ١٨٤، مُعجَم الشُّعَرَاء ١/ ٢٥، والإكمال في رفع الارتياب ٧/ ٢٣٧، والعُبَاب الزَّاخِر ٣/ ٤٦٧ (صبح)، ٧/ ٣٠٣ (خنس)، ٨/ ٨٣ (رقش)، والعمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده ١/ ٨٧، والفصوص ١/ ١٥٧، والقاموس المحيط ٥٩٥، والمزهر في علوم اللغة وأنواعها ٢/ ٤٧٦، والمصباح لما اعتم من شواهد الإيضاح ٢/ ٧٧٩، والمفتاح في شرح أبيات الإيضاح ٣٠، وتحفة المجد الصريح ٢٨، وسمط اللآلي ٢/ ٨٧٤، وشرح ما يقع فيه التصحيف ٤٦٠، ونزهة الألباب في الألقاب ٢/ ١٧١، ونشوة الطرب ٢/ ٦٢٥.

(٣٩) يُنظَر: نَسَب مَعَد واليَمَنِ الكَبير ١/ ٦١.

(٤٠) يُنظَر: الأغاني ٦/ ١٢٤، والفصوص ١/ ١٥٧، ومعاهد التنصيص ٢/ ٨٥، ومَصَارِع العُشَّاق ١/ ٢٢٨، وتزيين الأسواق ٨٤.

(٤١) ديوان المُرقِّشَين ٦٤.

(٤٢) يُنظَر: جَمهَرَة أشعار العَرَب ٤٣٧، وكتاب النَّسَب، لأبي عبيد ٣٥٠، والأشباه والنظائر، للخالديين ٢/ ١١١، الشِّعْر والشُّعَرَاء ١/ ٢١٤، ٢١٦، مُعجَم الشُّعَرَاء ١/ ٢٥، والاقتضاب في شرح أدَب الكُتَّاب ٣/ ١٣٢، والعُبَاب الزَّاخِر ٣/ ٤٦٧ (صبح)، والعمدة في محاسن الشعر وآدابه ١/ ٨٧، والحماسة البصرية ٢/ ٨٥٧، والمصباح لما اعتم من شواهد الإيضاح ٢/ ٧٧٩، والمفتاح في شرح أبيات الإيضاح ٣٠، والنهاية في شرح الكفاية ٣/ ٧٥٢، وإيضاح شواهد الإيضاح ١/ ٤٨٧، والمقتضب من كتاب جَمهَرَة النَسَب ١٩٥، وتحفة المجد الصريح ٢٨، وشرح الفصيح، للخمي ٤٩، وشرح شواهد المُغنِي ٢/ ٨٩٠، وشرح ما يقع فيه التصحيف ٤٦٠، ومُعجَم البلدان ٥/ ٣٧٥، ونزهة الألباب في الألقاب ٢/ ١٧١، وشرح أبيات مُغنِي اللبيب ٧/ ١٤٣، وحاشية الدسوقي على مُغنِي اللبيب ٣/ ١٧٨، وشعراء النصرانية ٣٢٨.

ولهـذا فَمِن الصُّعوبــة التَّرجيح بينهمــا، بناءً على وروده في المصــادر، ولكن هــذا لا يعني أنَّنا نترك الخلافَ على حالِه، وقبل أن نرجِّح لا بدَّ أن نعرفَ مَن سُفيانُ؟

ذكرَتِ المصادرُ أنَّه أَخو المُرَقِّشِ الأَكبر(٤٣)، وهذا يعنــي أنَّه سيشــتَرِكُ في قــوَّة التَّرجيح مع الاســم السَّــابق (حَرْمَلَةَ)، غــيرَ أنَّ لي مرجِّحًــا آخرَ قويًّا يمكــن أن يَجعَــلَ القــولَ بهذه الرِّوايــة أقوى من الرِّواية السَّابقة، والمرجِّح هو:

ذكــرَتْ مجموعةٌ من المصادر العلاقَةَ النَّسَــبيَّة الَّتــي تربــطُ المُرَقِّشَ الأَصغَــر وطَرَفَةَ بْــنَ العَبدِ، فقالــوا: إنَّ المُرَقِّــشَ الأَصغَــر عَمُّ طَرَفَــةَ(٤٤)، وإذا بحثْنَا عن السِّلســلة النَّســبيَّة لِطَرَفَــةَ وجدنا أنَّه: طَرَفَةُ بْنُ العَبْدِ بْنِ سُــفْيَانَ بْنِ سَعْدِ بْنِ مَالِكٍ(٤٥)، وهــذا يعنــي أنَّ المُرَقِّشَ أَخو العَبــدِ، وكلاهما ابْنُ (سُفْيَانَ)، ويوضِّحه المخطَّط النَّسبيُّ الآتي:

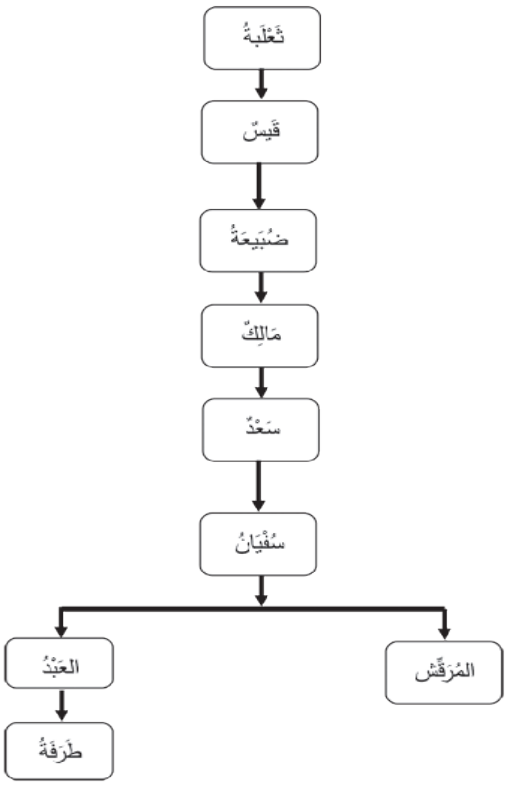

وبالموازنــة بين هذه الرِّواية والرِّواية السَّــابقة، لأنَّهما تتقاربــانِ في القوَّة، أســتطيعُ تَرجِيحَ هذه الرِّوايــة على السَّــابقة، لأنَّني لم أجــد مَن يذكُرُ في نَسَب طَرَفَةَ اسمَ (حَرْمَلَةَ).

• **وقِيلَ: ابْنُ سَعْدٍ**(٤٦).

وردَتْ هذه النِّسبةُ في عددٍ من المصادرِ، كما هو واضحٌ في هامشِ التَّخريج، ولكن اللافتُ للنَّظر أنَّ مِــنَ المصادرِ ما هو قديمٌ، كــ(نَسَــبِ مَعَدٍّ واليَمَنِ

(٤٣) يُنظَر: نَسَب مَعَد واليَمَنِ الكبير ٦١/١، والمفتاح في شرح أبيات الإيضاح ٣٠.

(٤٤) يُنظَر: شرح المفضليات، للأنباري ٤٥٧، ٤٨٤، ٤٩٨، مُعجَم الشُّعَرَاء ١/ ٢٥، والتعريف في الأنساب ١٠٩، والأنساب، للصحاري ١٧٢/١، والعمدة في محاسن الشعر وآدابه ٨٧/١، والعقد الفريد ٣٠٧/٣، وإيضاح شواهد الإيضاح ٤٨٧/١، والنهاية في شرح الكفاية ٧٥٣/٣، وسمط اللآلي ٨٧٤/٢، والإسعاف بشرح أبيات القاضي والكشاف ٧٧/٢، وكنز الدرر ٥٠٧/٢، والجوهرة في نَسَب النبي ٤٢١/١، ومعاهد التنصيص ٨٥/٢، والمزهر في علوم اللغة وأنواعها ٤٧٦/٢، وشرح أبيات مُغنِي اللبيب ١٤٣/٧، وتحفة المجد الصريح ٢٩، وتقريب المعاهد ٧٣ و، وتاج العروس ٢٢١/١٧ (رقش)، وخزانة الأدب ٣١٣/٨.

(٤٥) يُنظَر: جَمهَرَة أنساب العَرَب ٣٠٠، وألقاب الشُّعَرَاء ٣٢٠/٢.

(٤٦) يُنظَر: نَسَب مَعَدٍّ واليَمَنِ الكبير،٦١/١، وجَمهَرَة النَسَب ٤١١/١، مُعجَم الشُّعَرَاء ١/ ٢٥، وجَمهَرَة الأمثال ٢٨٣/١، والعُبَاب الزَّاخِر ٨٣/٨ (رقش)، والاقتضاب في شرح أدَب الكُتَّاب،١٣٢/٣، والانتخاب في شرح أدَب الكُتَّاب ٤١٨/٢.

الكَبِير)، أو متوسِّـطُ القِدَمِ كـ(مُعجَم الشُّـعَرَاء)، علمًا أنَّهما مَوثُوقانِ إلى حدٍّ كبير فيما يَرِوِيَانِه.

وقَبـلَ مناقشـةِ هذه النِّسـبة وتحقيقِها أرى أن أُورِدَها كما وَرَدَتْ في المصادِر، وعلى النَّحو الآتي:

- قَـالَ أَبو المُنذِرِ الكَلبِـيُّ: «فَوَلَدَ سَـعْدُ بْنُ مَالِكٍ: ضُبَيْعَةَ، ...، وَرَبِيعَةَ، وَهُوَ المُرَقِّشُ الأَصغَر»[٤٧].

- وقـال أيضًا: «فَوَلَدَ سَـعْدٌ: مَرْثَـدًا، ...، وَرَبِيعَةَ، وَمُرقِّشًا الأَصغَر»[٤٨].

- وقال المَرْزُبَانِيُّ: «المُرَقِّشُ الأَصغَر، اسْـمُهُ: عَمرُو بْنُ حَرْمَلَةَ بْنِ سَـعْدٍ، ...، وَقِيلَ: اسْـمُهُ حَرْمَلَةُ بْنُ سَعْدٍ»[٤٩].

- وقـال أَبو هِلالٍ العَسـكرِيُّ: «وَالمُرَقِّشُ الأَصغَر: عَمرُو بْنُ مَالِكٍ، وَيقَالُ: حَرْمَلَةُ بْنُ سَعْدٍ»[٥٠].

- وقال ابْنُ السِّـيدِ البَطَلْيُوسِيُّ:«هذَا البَيتُ لِمُرَقِّشٍ الأَصغَـر، واسْـمُهُ: عَمرُو بْنُ سَـعْدِ بْـنِ مْالِكِ بْنِ ضُبَيعَةَ»[٥١].

- وقـال الصَّغانِـيُّ: «وَالمُرَقِّشُ الأَصغَـر، قَالَ ابْنُ الكَلبِيِّ: اسْمُهُ رَبِيعَةُ بْنُ سَعدِ بْنِ مَالِكٍ»[٥٢].

- وقَالَ أَبـو جَعفَرٍ الجُذَامِـيُّ: «ط[٥٣]: هذا البَيتُ للمَرَقِّشِ الأَصغَر، واسْـمُهُ عَمرُو بْنُ سَعدِ بْنِ مَالِكِ بْنِ ضُبَيعَة»[٥٤].

نلحظ مِنْ هذه النُّصوص أمرَينِ واضحَينِ انقسَما عليهما، وهما:

أ. نصوصٌ اكتَفَتْ باسم أبيه وهو (سَعْدٌ).

ب. نصوصٌ نصَّت على أنَّ أباه (سَعْدُ بنُ مَالِكٍ).

وبناءً على ما نصَّت عليه النُّصوص في المجموعة الثَّانية فسـيكون المُرَقِّشُ الأَصغَر أَخَا الأَكبَر، علمًا أنَّ هذا غَيرُ مسـتبعدٍ، لأنَّني وجدْتُ مَن يذكُرُ هذه العَلاقةَ النَّسبيَّة بينهما[٥٥]، وإن كانتْ ضعيفةً.

وردَّت الباحثـةُ ليـلى بنت محمَّـد الدخيل هذه النِّسبة في قولِها:«ويُحتَمَلُ أَنَّ ابْنَ الكَلْبِيِّ قد خَلَط بَينَ المُرَقِّشَـينِ حِينَ قَالَ: إنَّ اسـمَ المُرَقِّشِ الأَصغَر رَبِيعَـةُ بْنُ سَـعْدِ بْنِ مَالِكٍ، إذ وَرَدَ هذا الاسْـمُ على أَنَّه أَحَدُ الآراءِ في اسْـمِ المُرَقِّشِ الأَكبَر، ولاسـيَّما أَنَّ ابْنَ الكَلبِيِّ ذَكَـرَ المُرَقِّشَ الأَكبَر دُونَ أَن يَنصَّ على اسْـمِهِ، معَ حِرْصِهِ على مِثلِ هـذا، مِمَّا يَدلُّ على أَنَّ ابْنَ الكَلبِيِّ لَم يَكُنْ على بَيِّنَةٍ تَامَّةٍ عَنِ المُرَقِّشَينِ»[٥٦].

نخـرجُ مِن نـصِّ الباحثةِ الفاضلـةِ بمجموعةٍ مِن الأمورِ الَّتي قَصُرَتْ عن تحقيقِ الدَّليل الكافي في الرَّدِّ، ويمكنُ أن أُشخِّصَ هذه الأمورَ بالآتي:

١. ذَكَرَتْ أَنَّ ابنَ الكلبِيَّ ذَكَرَ هذه النِّسبةَ، وقَولُهَا، وإن كانَ صَحِيحًـا مِـن جانبٍ إلاَّ أَنَّهـا تَعلَم أو لا تعلَـم أَنَّ ابْنَ الكَلْبيَّ لـم يَنفَرِدْ بها، بل وَرَدَتْ عند غيره، ومِنهم مَن يَشهَدُ له العلماءُ بالنَّقلِ الصَّحيح، كالمَرْزُبَانِيِّ.

---

(٤٧) نَسَب مَعَد واليَمَنِ الكَبير، ١/ ٦٠ ـ ٦١.

(٤٨) جَمهَرَة النَسَب ١/ ٤١١.

(٤٩) مُعجَم الشُّعَرَاء ٢٠١.

(٥٠) جَمهَرَة الأمثال ١/ ٢٨٣.

(٥١) الاقتضاب في شرح أدَب الكُتَّاب، ٣/ ١٣٢.

(٥٢) العُبَاب الزَّاخِر ٨/ ٨٣ (رقش).

(٥٣) الرَّمزُ (ط) أحدُ الرُّموز الَّتي استعملها أبو جَعفرٍ الجُذَاميُّ، وهو إشارةٌ إلى كتاب (الاقتضاب في شرح أدب الكتاب، للبطليوسي). يُنظَر: الانتخاب في شرح أدَب الكُتَّاب ٢/ ٥.

(٥٤) الانتخاب في شرح أدَب الكُتَّاب ٢/ ٤١٨.

(٥٥) يُنظَر: الشعر والشُّعَرَاء ١/ ٢١٤.

(٥٦) يُنظَر: شعر المُرَقِّش الأصغر، (ضمن: شعر بني قيس بن ثعلبة في الجاهلية) ٢٨٣.

٢. قَـصَرَتْ البَاحثـةُ ردَّ النِّسـبة عـلى (رَبِيعَةَ بْنِ سَعْدٍ)، علمًا أنَّ هذه الحُجَّةَ ضعيفةٌ، لأنَّني وجدْتُ مَن يذكر أنَّه (عَمْرُو بْنُ سَعْدٍ) و(حَرْمَلَةُ بْنُ سَعْدٍ).

٣. احْتَجَّتْ على ابْنِ الكَلْبيِّ أَنَّ اسمَ (رَبِيعَةَ) مَرويٌّ للمُرَقِّـشِ الأَكبَر، وهذه حُجَّـةٌ ضَعيفةٌ في الرَّدِّ، لأنَّ هذا الاسمَ مَرْويٌّ أيضًا للمُرَقِّشِ الأَصغَر، كما بيَّنت مصادِره في المبحثِ الأوَّل.

٤. اتَّهَمَـتِ ابنَ الكَلبيِّ بأنَّه (لَم يَكُنْ عَلَى بَيِّنَةٍ تَامَّةٍ عَنِ المُرَقِّشَـينِ)، وهذا اتِّهامٌ يَنقصُهُ الدَّليل، فضلاً عَنْ أنَّنا كيفَ نَتَّهِمُ مَن اشـتَهَرَ بالأَنساب، ولَيستْ أَنسَـابَ البَـشَرِ فقـط بل بِأنسـابِ الخَيـلِ أيضًا، وهـل يَعجَزُ مِثل هذه العَقْليَّـة الكبيرة عن أَن يلمَّ بالمُرَقِّشَينِ، وهو قَد أَلَمَّ بأغلب أسماءِ قبائلِ العَرَب وأفخاذِها وبُطُونها وأَبنائِها.

• **وقِيلَ ابْنُ قَيسٍ**(٥٧).

انفـرد ابنُ حَزْمٍ بهذه النِّسـبة، فَقَال: «وَالمُرَقِّشُ الأَصغَر، ...، واسْـمُهُ: رَبِيعَةُ بْنُ قَيسِ بْنِ سَعْدِ بْنِ مَالِكِ بْنِ ضُبَيعَةَ».

نلحـظ مِنْ هذا النَّـصِّ أمرَينِ مهمَّينِ جدًّا انفرَدَ بهما ابْنُ حَزْمٍ، وهما:

أ. جعل اسمَ أبي المُرَقِّشِ الأَصغَر (قَيسًا).

ب. جَعَلَ لـ (سَعْدِ بْنِ مَالِكٍ) ابنًا اسْمُهُ (قَيسٌ).

ظَنَنْـتُ أوَّل الأمـر أنَّ في النَّـصِّ خطأً مطبعيًّا، فبحثْتُ عن نسـخِ مصـدَرِ الرِّوايـة المخطوطة أو المطبوعـة، فظَفـرْتُ بالنُّسـخةِ المحقَّقـة الأخرى، فوجدْتُ فيها النَّصَّ نفسه(٥٨).

ويبـدو لي أنَّ النِّسـبة غريبـة، إذ لـم أجد فيما توافر لديَّ مِن مصادر مَن يذكر أنَّ لسَعْدِ بْنِ مَالِكٍ ابنًا اسمُهُ (قَيسٌ)(٥٩).

• **وَقِيلَ: ابْنُ مَالِكٍ**(٦٠).

انفرد أبو هِلَالٍ العَسـكَرِيُّ بذِكْر هذه النِّسـبة، وبعـد الاطِّلاع على نَصِّه الَّذي قـال فيه:«وَالمُرَقِّشُ الأَصغَر: عَمرُو بْنُ مَالِكٍ»(٦١)، فإنَّني أُسـجِّل عليه الآتي:

أ. لم يُكمِلْ سلسـلةَ نسبه، لنَتَحقَّق مِنَ الاسم الَّذي بعـد (مَالِـكٍ)، لأنَّنا نعلم أنَّ هذا الاسـم موجودٌ في سلسلة نسبِه، فهو جده الثَّاني.

ب. بناءً على ما اشـتهر في المصـادرِ والرِّوايات أنَّه ابْنُ أَخي المُرَقِّشِ الأَكبَر، إلَّا أَنَّني لم أَجِد فيما توافَر لـديَّ مِن مصادر وروايات مَن يذكُـرُ أنَّ للمُرَقِّشِ الأَكبَر أَخًا اسْمُهُ (مَالِكٌ).

ويبدو لي أنَّ في نَصِّ أبي هِلالٍ العَسكَريِّ سَقْطًا، لأنَّني وَجدْتُه قريبًا جدًّا مِن نصِّ المَرْزُبَانِيِّ، ولكي نَقِفَ على موضِع السَّقطِ فَسَنُوازن بَينَ النَّصَّينِ:

- قَـالَ المَرْزُبَانيُّ: «المُرَقِّشُ الأَصغَر، اسْـمُهُ: عَمرُو بْنُ حَرْمَلَةَ بْنِ سَـعْدِ بْنِ مَالِكِ بْنِ ضُبَيعَةَ بْنِ قَيْسِ بْنِ ثَعلَبَةَ، وقِيلَ: اسْمُهُ حَرْمَلَةُ بْنُ سَعْدٍ»(٦٢).

- وَقَـالَ أَبُو هِلالٍ العَسـكَرِيُّ: «وَالمُرَقِّشُ الأَصغَر: عَمْرُو بْنُ مَالِكٍ، وَيُقَالُ: حَرْمَلَةُ بْنُ سَعْدٍ»(٦٣).

---

(٥٧) يُنظَر: جَمهَرَة أنساب العَرَب ٣٠٠.

(٥٨) يُنظَر: جَمهَرَة أنساب العرب، بتحقيق: عبد السلام هارون ٣١٩.

(٥٩) يُنظَر: شعر المُرَقِّش الأصغر، (ضمن: شعر بني قيس بن ثعلبة في الجاهلية) ٢٨٣.

(٦٠) يُنظَر: جَمهَرَة الأمثال ١/٢٨٣.

(٦١) جَمهَرَة الأمثال ١/٢٨٣.

(٦٢) مُعجَم الشُّعَرَاء ٢٠١.

(٦٣) جَمهَرَة الأمثال ١/٢٨٣.

وبعد الموازنة بين النَّصَّين يتَّضحُ لنا تقارُبُ ألفاظهما كثيرًا، حتَّى إنَّ القارئ لا يلحظ فرقًا واضحًا إلَّا في عبارة (بْنِ حَرْمَلَةَ بْنِ سَعْدٍ) الَّتي زادَتْ في رِواية المَرْزُبَانِيِّ على رواية أبي هِلالٍ العَسكَرِيِّ، وهو ما أَرَاه سَقطًا مِن رواية العَسكَرِيِّ.

بقي لدَيَّ في تحقيق هذه النِّسبة أنَّني وجدْتُ نصًّا استوقَفَني طويلاً، يذكُرُ صاحبُهُ فيه المُرَقِّشَ من غَيرِ تَحديدٍ، فيقول: «وَوَلَدَ مَالِكُ بْنُ ضُبَيعَةَ: الحُصَينَ، وَهُوَ عَوفٌ، وَسَعْدَ بْنَ الشُّجَاعِ الشَّاعِرَ، وَهُوَ جَدُّ طَرَفَةَ بْنِ العَبْدِ الشَّاعِرِ، وَالمُرَقِّش، وَاسْمُهُ: رَبِيعَةُ بْنُ مَالِكٍ»(٦٤).

نلحظ مِن هذا النَّصِّ أنَّه لم يُفصِح عن المُرَقِّش المقصود، الأَكبَر أَم الأَصغَر، ولاسيَّما أنَّ قَولَهُ: (رَبِيعَةَ) يَصلُحُ للاثنَين، إذ ثَبَتَ في بَعض الرِّواياتِ أنَّ اسْمَ المُرَقِّشِ الأَكبَر رَبِيعَةُ(٦٥)، أمَّا الأَصغَر فذكرْتُ المصادر الَّتي ذكرَتْهُ بهذا الاسم في المبحث الأوَّل.

فضلاً عن ذلك فإنَّ قولَه: (وَالمُرَقِّش) مُحتَمَلٌ أن يكونَ مَعطُوفًا عَلَى قَولِهِ: (طَرَفَةَ)، أَي: (وَسَعْدَ ... وَهُوَ جَدُّ طَرَفَةَ ... وَالمُرَقِّشِ)، وَهذَا يَعنِي أنَّه المُرَقِّشُ الأَصغَر، لأَنَّ أَغلَبَ المَصادِرِ نَصَّتْ عَلَى أنَّه حَفِيدُ سَعْدِ بْنِ مَالِكٍ، أَمَّا الأَكبَر فَهُوَ ابْنُهُ.

راجَعْتُ النَّصَّ وحقَّقْتُهُ بِما تَوافَر لَدَيَّ مِن نُسَخِ مصدَرِهِ المطبوعة والمخطوطة، فاستَطَعْتُ الحصولَ على نسخَتَين مخطوطَتَينِ أُخرَيَينِ ونسخةً مطبوعةً قديمة، وبعد التَّحقيق وجدْتُ أنَّ النُّسختَينِ المخطوطتَينِ تتَّفقانِ في العبارةِ مَعَ النَّصِ السَّابقِ(٦٦)، أمَّا النُّسخةُ المطبوعةُ فوجدْتُ فيها النَّصَّ على النَّحو الآتي: «وَوَلَدَ مَالِكُ بْنُ ضُبَيعَةَ: الحُصَينَ، وَهُوَ عَونٌ، وَسَعْدَ ابْنَ الشُّجَاعِ الشَّاعِرَ، وَهُوَ جَدُّ طَرَفَةَ بْنِ العَبْدِ الشَّاعِرِ وَالمُرَقِّش، وَاسْمُهُ رَبِيعَةُ»(٦٧).

يتَّضح بعد الموازنة بينَ ما توافر لدَيَّ من نصوص في النُّسخ الأربعِ أمرَانِ مهمَّانِ يحتاجانِ إلى ذِكْرٍ، وهما:

أ. إنَّ ما وَرَدَ في النُّسخةِ المطبوعة ناقصٌ، وتمامُهُ ما في المخطوط.

ب. إنَّ قَولَهُ: (وَالمُرَقِّش، وَاسْمُهُ: رَبِيعَةُ بْنُ مَالِكٍ) مَعطُوفٌ عَلَى قَولِهِ: (الحُصَينَ)، أَي: وَوَلَدَ مَالِكُ بْنُ ضُبَيعَةَ: الحُصَينَ ... وسَعْدَ ... وَالمُرَقِّشَ ...، بِدَلِيلِ أَنَّه قَالَ: (بْنُ مَالِكٍ)، أَي: أَخُو الحُصَينِ وَسَعْدٍ ابْنَي مَالِكٍ.

ولقائلٌ أن يقولَ: بعد هذا كلِّه مَن (رَبِيعَةُ بْنُ مَالِكٍ) الواردُ في النَّصِّ؟

بعد البحثِ عن هذا الاسم فإنَّه يحتمل أحدَ رَجُلَين، هما:

أ. رَبِيعَةُ بْنُ مَالِكِ بْنِ ضُبَيعَةَ بْنِ قَيسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ،

(٦٤) كتاب بكر وتغلب ابني وائل، مخطوطة مجلس الشورى الإيراني ١٥٨ ظ.

(٦٥) يُنظَر: الشعر والشُّعَرَاء ١/ ٢١٠، وشرح المفضليات، للأنباري ٤٨٤، والأمالي، للقالي ٢/ ٢٤٦، مُعجَم الشُّعَرَاء ١/ ٢٥، وسمط اللآلي ٢/ ٨٧٤، وتحفة المجد الصريح ٢٩.

(٦٦) كتاب بكر وتغلب ابني وائل، مخطوطة مجلس الشورى الإسلامي، نسخة (١)، ٣ و، ومخطوطة مجلس الشورى الإسلامي، نسخة (٢)، ١٢٥.

(٦٧) كتاب بَكرٍ وتَغلِبَ ابْنَيْ وائِل ٥، وتاريخ الحروب العربية ١/ ٨.

وَهُو أَخُو سَعدِ بْنِ مَالِكٍ[٦٨].

ب. أَحَدُ المُرَقِّشَينِ، لِتوافقه مع سياق النَّصِّ.

ولكـن الغريـبُ أنَّني لـم أَجِد فيمـا توافر لديَّ من مصادر مَن يذكُرُ أنَّ المُرَقِّشَ الأَكبَر أو الأَصغَر ابنُ مَالِكِ بْنِ ضُبَيعَةَ إلاَّ في هذا النَّصِّ ونَصٌّ يُوحِي ظَاهـرهُ أَنَّ المُرَقِّـشَ الأَكبَر ابْنُ مَالِـكِ بْنِ ضُبَيعةَ، وهو قَولُ أبـي مُحمَّدٍ الأنبـاريِّ في المُرَقِّشِ الأَكبَر: «وَاسْـمُهُ عَوفُ بْنُ سَعْدٍ وَيُقَالُ رَبِيعَةُ بْن مَالِكِ بْنِ ضُبَيعَةَ بْنِ قَيسِ بْنِ ثَعلَبَة»[٦٩].

ويبدو لي أنَّ في نصِّ الأَنبَارِيِّ«أَحَدَ أَمْرَينِ هُمَا:

أ. أَنَّ فِي النَسَب سَقْطًا، وَهُوَ (سَعْدٌ)، فَصَوَابُهُ: (ابْنُ سَـعْدِ بْنِ مَالِكٍ)، وَظَنَنَّـا أَنَّ السَّـقْطَ فِي الطِّبَاعَةِ، فَالْتَمَسْنَاهُ فِي نُسَخِ شَرْحِ الْمُفَضَّلِيَّاتِ المَخْطُوطَةِ[٧٠]، فَوَجَدْنَاهُ بِاللَفْظِ المَوجُـودِ فِي المَطبُوعِ، وَبِنَاءً عَلَيْهِ نَـرَى أَنَّهُ مُوَافِقٌ لِمَا وَرَدَ فِي كِتَابِ بِكْرٍ وَتَغْلِبَ ابْنَي وَائِلٍ.

ب. أَن يَكُـونَ الخَطـأُ فِي ضَبْـطِ العِبَـارَةِ، وَهُوَ مَا نُرجِّحُهُ، إذ نَصُّ العِبَـارةِ عِندَ أَبِي مُحَمَّدٍ الأَنبارِيِّ هِـيَ: «وَاسْـمُهُ عَوفُ بْنُ سَـعْدٍ وَيُقَـالُ رَبِيعَةُ بْن مَالِـكِ بْـنِ ضُبَيعَةَ بْـنِ قَيسِ بْـنِ ثَعلَبَـةَ»، وَإنَّما ذَكَرْنَا النَّصَّ بِلا عَلامَاتِ تَنقِيطٍ، لأنَّه وَرَدَ هَكَذَا فِي مَصدَرِهِ، وَبِنَاءً عَلَيهِ فَإنَّنَا نَرَى أَنَّ النَّصَّ يحْتاجُ إلَى وَضْعِ فَارِزَتَينِ (،،)، الأُولَى قَبـلَ (وَيُقَالُ) والثَّانيَةُ بَعـدَ (رَبِيعَةَ)، وَزِيَادةُ أَلِفٍ لـ (بْـن) الوَارِدَةِ قَبلَ (مَالِـكٍ)، لِيكُونَ النَّصُّ هَكَذَا: «وَاسْـمُهُ: عَوفُ بْنُ سَـعْدٍ، وَيُقَالُ: رَبِيعَـةُ، ابْنِ مَالِكِ بْـنِ ضُبَيعَةَ بْنِ قَيسِ بْنِ ثَعْلَبَة»، فَيكُونُ قَولُـهُ: (ابْنِ مَالِكٍ) تَابِعًا لِقَولِهِ: (سَـعْدٍ) لَا لِقَولِهِ: (رَبِيعَـةَ)، وَتَكُونُ جُملَةُ (وَيُقَالُ: رَبِيعَةُ) مُعتَرِضَةً»[٧١].

• **وقِيلَ: ابْنُ مُعَاوِيَةَ**[٧٢].

انفرد اليَعقُوبيُّ بِذِكْرِ هذا النَّسب، فلا نَعلَمُ أَحَدًا ذَكَره، والغريبُ في هذا النَّسب، أمرَين هما:

أ. انفرادُ اليعقوبيِّ به، فلم أجِدْ مَن يذكُره.

ب. لم أجد مَن يذكُرُ في التَّشجيرِ النَّسبيِّ لبَنِي سَعْدِ بْنِ مَالِكٍ، جَدِّ المُرَقِّشِ الأَصغَر، اسْـمَ مُعَاوِيَةَ، لا بل حَتَّى في التَّشجِيرِ النَّسبِيِّ لبَنِي قَيسِ بْنِ ثَعلَبَةَ.

ولكـن مَن أَينَ جَاءَ بِه اليَعقوبـيُّ؟ وأَلَا يُحتَمَل أن يكونَ في النَّصِّ تَحرِيفٌ أو سَقْطٌ؟

ممَّا لا شـكَّ فيه أنَّ احتمال التَّحريف أو السَّقط واردٌ جـدًّا، ولكن لو راجعْنَا النَّـصَّ كما ورد عند صاحبـه لوجدْنَاه على هـذه الصُّـورة: «وَالْمُرَقِّشُ الأَصغَر، وَهُوَ رَبِيعَةُ بْنُ مُعَاوِيَةَ بْنِ سَعْدِ بْنِ مَالِكِ بْـنِ ضُبَيعَةَ بْنِ قَيسِ بْنِ ثَعلَبَـةَ»[٧٣]، والغريب أنَّ السِّلسلة النَّسبيَّة الباقية كلَّها صحيحةٌ، إلَّا في اسم (مُعَاوِيَةَ)، وهذا يعني أن لا وجودَ للسَّـقط، ولكنَّه يزيد في نفس القارئ الشَّـكَّ في التَّحريف، فسَعَيتُ إلى الحصول على نسخةٍ أخرى مِنَ الكتاب لتوثيق الرِّوايـة، فحَصَلْـتُ على نسـخة مطبوعـة قديمة، وحين راجعت النَّصَّ وجدْتُه نفسَهُ[٧٤].

ويبـدو لي أنَّ النِّسـبة غـيرُ صحيحـة، لأنَّني لم

(٦٨) يُنظَر: جَمهَرَة النَسَب ١/ ٤١١، ونسب مَعَد واليَمَنِ الكَبير ١/ ٦٠.

(٦٩) شرح المفضليات، للأنباري ٤٨٤.

(٧٠) يُنظَر: المصدر نفسه، مخطوط التيمورية ٢/ ١١٣.

(٧١) اسم المُرَقِّش الأَكبَر ونسبه دراسة وتحقيق ١٠٠٣.

(٧٢) تاريخ اليعقوبي ١/ ٢٦٤.

(٧٣) تاريخ اليعقوبي ١/ ٢٦٤.

(٧٤) تاريخ اليعقوبي، طبعة النجف ١/ ٢٣٣.

أجد مَن يذكر لسَــعْدِ بْنِ مَالِكٍ البَكْرِيِّ ابنًا اسْــمُهُ مُعَاوِيَةُ، وأرى أنَّ النِّســبة اختَلطَتْ على اليعقوبيِّ بَينَ (سَعدِ بْنِ مَالِكٍ البَكرِيِّ) و(سَعْدِ بْنِ مَالِكٍ) مِن بني سَعدِ العَشِيرةِ، فَللأَخيرِ ابْنٌ اسمُهُ مُعَاوِيةُ[٧٥].

- **وَقِيلِ: ابْنُ شَعبَانَ[٧٦].**

انفــرد صَــدْرُ الدِّينِ البَصرِيُّ بهذا النَّســب، فلم أجــده عند غيره، فشــككْتُ به، لأنَّني لــم أجد مَن يذكــر هذا الاســم في التَّشــجير النَّســبيِّ للمُرَقِّش الأَصغَر انتهاءً بجــدِّه الأَكبَر (رَبِيعَةَ)، ولهذا رأيْتُ أن أُحقِّقَه في نســخة الكتــاب الأخرى، فوقَفْتُ على نسخة محقَّقة تحقيقًا علميًّا، فوجدْتُ فيها النَّصَّ الآتــي: «المُرَقِّــشُ الأَصغَر بْــنُ سُــفْيَانَ»[٧٧]، وهذا يعني أنَّ في النَّصِّ خطأً مطبعيًّا[٧٨].

المَبحَثُ الثَّالثُ

الاخْتِلَافُ فِي بَقِيَّةِ نَسَبِهِ وَلَقَبِهِ

بعــد أن انتهَينــا مِــن الكلامِ عــلى الاختلافِ في اسمِه واسمِ أبيه، رأيت أنَّ المصادر لم تَقتصر على هذا الاختــلافِ، بل وجدْتُ فيها الاختلافَ ســاريًا إلى بَقيَّة نســبِه ولَقَبِه، علمًا أنَّ المصادر متفاوتةٌ في نسبةِ الاختلاف طُولاً وقِصَرًا، وسأذكرهُ بحسب ما وجدْتُهُ.

لابــدَّ لنا أن نعلم قبل ذِكْرِ الرِّوايات أنَّ المصادرَ الَّتــي أوصَلَتْ نســبَه إلى جده الأَعلى بَكْــرِ بْنِ وَائِلٍ أو إلى جَــده الَّــذي دونه (قَيسِ بْــنِ ثَعلَبَةَ) متَّفقة في أغلَــبِ صورها على السِّلســلة النَّســبيَّة، غير أنَّ الاختلاف فيما قبلَها، ورَصَدْتُ الصُّورتَينِ الآتيتَينِ:

الصُّورةُ الأُولى:

اتَّفقــت هــذه الصُّورة على أنَّ (سَــعْدَ بْنَ مَالِكٍ) جَده الأَوَّل وصــولاً إلى (بَكْرِ بْنِ وَائِــلٍ)، فقالوا في نسبِهِ: ابْنُ سَعْدِ[٧٩] بْنِ مَالِكِ[٨٠] بْنِ ضُبَيعَةَ[٨١] بْنِ قَيسِ بْنِ ثَعلَبَةَ[٨٢] بْنِ عُكَابَةَ بْنِ صَعْبِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ[٨٣].

شــاعَتْ هذه الصُّورة في مصادر التُّراث، وكما هــو واضح في مصادر تخريجها، غير أنَّني وجَدْتُ مَن يخالفها، إذ ذكر أَبو أَحمَدَ العَسكَرِيُّ السِّلسلة النَّســبيَّة بهذه الصُّــورة: «المُرَقِّــشُ الأَصغَر، هو: عَمرُو بْنُ حَرْمَلَةَ بْنِ سَــعْدِ بْنِ مَالِكِ بْنِ ضُبَيعَةَ بْنِ مَالِكٍ»[٨٤].

نلحَظُ مِن نصِّ العسكريِّ أنَّه زاد بعد (ضُبَيعَةَ): (مَالِكًا)، والصَّوابُ: (ضُبَيعَةُ بْنُ قَيسِ بْنِ ثَعلَبَةَ)، علمًا أنَّني لم أَجِد هذا الاختلافَ عندَ غيرِهِ.

الصُّورة الثَّانية:

---

(٧٥) يُنظَر: جَمهَرَة النَسَب ٢/١٦٧.

(٧٦) يُنظَر: الحماسة البصرية، تحقيق: مختار الدين أحمد ٢/٣٣.

(٧٧) المصدر نفسه، تحقيق: عادل سليمان جمال ٢/ ٨٥٧.

(٧٨) وبه قالت الباحثة ليلى بنت محمد الدخيل. يُنظَر: شعر المُرَقِّش الأصغر(ضمن: شعر بني قيس بن ثعلبة في الجاهلية) ٢٨٣.

(٧٩) يُنظَر: الاقتضاب في شرح أدَب الكُتَّاب ٣/١٣٢، والنهاية في شرح الكفاية ٣/٧٥٢، سمط اللآلي ٢/٨٧٤.

(٨٠) يُنظَر: ألقاب الشُّعَرَاء ٢/٢١، الشِّعْر والشُّعَرَاء ١/٢١٦، مُعجَم الشُّعَرَاء ١/ ٢٥، والفصوص ١/١٥٧، والعُبَاب الزَّاخِر ٣/٤٦٧ (صبح)، وشرح الفصيح، للخمي ٤٩، والمفتاح في شرح أبيات الإيضاح ٣٠، والعُبَاب الزَّاخِر ٣/٤٦٧ (صبح)، وتحفة المجد الصريح ٢٨.

(٨١) يُنظَر: كتاب النسب، لأبي عبيد ٣٥٠، وجَمهَرَة أنساب العَرَب ٣٠٠، وشعراء النصرانية ٣٢٨.

(٨٢) يُنظَر: مُعجَم الشُّعَرَاء ٢٠١، والمقتضب من كتاب جَمهَرَة النَسَب ١٩٥، وشرح شواهد المُغنِي ٢/٨٩٠، وحاشية الدسوقي على مُغنِي اللبيب ٣/١٧٨.

(٨٣) يُنظَر: جَمهَرَة أشعار العَرَب ٤٣٧.

(٨٤) شرح ما يقع فيه التصحيف ٤٦٠.

اختلفَتْ هذه الصُّورة عن الصُّورة الأُولى في أنَّها جعلَتْ (سَعْدَ بْنَ مَالِكٍ) جَدَّ أَبِيهِ وَليس جَدهُ، فقالوا فيها: هو رَبِيعَةُ بْنُ حَرْمَلَةَ بْنِ سُفْيَانَ بْنِ سَعْدِ بْنِ مَالِكِ[٨٥] بْنِ ضُبَيعَةَ بْنِ قَيسِ بْنِ ثَعلَبَةَ[٨٦].

نلحظ مِن هذه الصُّورة أنَّ فيها زيادةَ أحد الاسمَينِ (حَرْمَلَةَ، أَو سُفيَانَ)، والدَّليل على أنَّ أحدَ الاسمَينِ زَائدٌ الأَمران الآتيان:

أ. وجدْتُ المصادِرَ تذكُرُ أنَّ العلاقَةَ النَّسبيَّة بينَ (حَرْمَلَةَ، وَسُفْيَانَ) عَلاقةُ أُخُوَّةٍ ولَيسَتْ علاقةَ أَبٍ وابْنٍ.

ب. ذكرَتِ المصادرُ أَنَّ العلاقةَ النَّسبيَّة بين المُرَقِّشِ الأَصغَر مِن جِهَةٍ والمُرَقِّشِ الأَكبَر وطَرَفَةَ وعَمرِو بْنِ قَمِيئَةَ مِن جِهَةٍ أخرى عَلاقةٌ قَريبَةٌ جدًّا، وهي:

- المُرَقِّشُ الأَكبَر عَمُّ الأَصغَر[٨٧].

- المُرَقِّشُ الأَصغَر ابْنُ عَمِّ عَمْرِو بْنِ قَمِيئَةَ[٨٨].

وهذا يعني أنَّ المُرَقِّشَ الأَكبَر عَمُّ عَمرِو بْنِ قَمِيئَةَ أيضًا.

- المُرَقِّشُ الأَصغَر عَمُّ طَرَفَةَ[٨٩].

علمًا أنَّ هذه العلاقة على أشهر الرِّوايات، وإن وردَتْ رواياتٌ أخرى تخالِفُها، إلاَّ أنَّها ضعيفةٌ ومردودةٌ.

وبناءً على ما اشتَهَرَ وروده في العَلاقَاتِ النَّسبيَّة بين هؤلاءِ الشُّعَرَاء الأَربعَةِ فإنَّني استَنْتِجُ منها الآتي:

---

(٨٥) يُنظَر: المؤتلف والمختلف ١٨٤، والإكمال في رفع الارتياب ٢٣٧/٧، والعُبَاب الزَّاخِر ٨٣/٨ (رقش)، والمصباح لما اعتم من شواهد الإيضاح ٧٧٩/٢.

(٨٦) يُنظَر: المفتاح في شرح أبيات الإيضاح ٣٠.

(٨٧) يُنظَر: كتاب النسب، لأبي عبيد ٣٥٠، الشِّعْر والشُّعَرَاء ٢١٤/١، ٢١٦، وشرح المفضليات، للأنباري ٤٥٧، ٤٨٤، مُعجَم الشُّعَرَاء ١/ ٢٥، والأغاني ١٢١/٦، والتعريف في الأنساب ١٠٩، والأنساب، للصحاري ١٧٢/١، والعمدة في محاسن الشعر وآدابه ٨٧/١، وجَمهَرَة الأمثال ٢٨٣/١، والفصوص ١٥٧/١، والنهاية في شرح الكفاية ٧٥٢/٣، والعقد الفريد ٣٠٧/٣، ونشوة الطرب ٦٢٥/٢، والمقتضب من كتاب جَمهَرَة النَسَب ١٩٤ ـ ١٩٥، والمفتاح في شرح أبيات الإيضاح ٣١، وإيضاح شواهد الإيضاح ٤٨٧/١، والمصباح لما اعتم من شواهد الإيضاح ٧٨٠/٢، وسمط اللآلي ٨٧٤/٢، والإسعاف بشرح أبيات القاضي والكشاف ٧٧/٢، والجوهرة في نَسَب النبي ٤٢١/١، ومعاهد التنصيص ٨٤/٢ ـ ٨٥، والمزهر في علوم اللغة وأنواعها ٤٧٦/٢، وشرح أبيات مُغنِي اللبيب ١٤٣/٧، وتحفة المجد الصريح ٢٩، وتقريب المعاهد ٧٣ و، وتاج العروس ٢٢١/١٧ (رقش)، وخزانة الأدب ٣١٣/٨، وشعراء النصرانية ٣٢٨.

(٨٨) يُنظَر: الأغاني ٥٥٧/٢٤، ونسب مَعَد واليَمَنِ الكَبير ٦٠/١، وشرح القصائد السبع الطوال الجاهليات ١٢٨، والعمدة في محاسن الشعر وآدابه ٨٧/١، وجَمهَرَة أنساب العَرَب ٣٠٠.

(٨٩) يُنظَر: كتاب النسب، لأبي عبيد ٣٥٠، وشرح المفضليات، للأنباري ٤٥٧، ٤٨٤، ٤٩٨، ومُعجَم الشُّعَرَاء ١/ ٢٥، والتعريف في الأنساب ١٠٩، والأنساب، للصحاري ١٧٢/١، والعمدة في محاسن الشعر وآدابه ٨٧/١، والعقد الفريد ٣٠٧/٣، والعُبَاب الزَّاخِر ٤٦٧/٣ (صبح)، ٣٠٣/٧ (خنس)، والمفتاح في شرح أبيات الإيضاح ٣٠، وإيضاح شواهد الإيضاح ٤٨٧/١، والنهاية في شرح الكفاية ٧٥٣/٣، وسمط اللآلي ٨٧٤/٢، والإسعاف بشرح أبيات القاضي والكشاف ٧٧/٢، وكنز الدرر ٥٠٧/٢، والجوهرة في نَسَب النبي ٤٢١/١، ومعاهد التنصيص ٨٥/٢، والمزهر في علوم اللغة وأنواعها ٤٧٦/٢، وشرح أبيات مُغنِي اللبيب ١٤٣/٧، وتحفة المجد الصريح ٢٩، وتقريب المعاهد ٧٣ و، وتاج العروس ٢٢١/١٧ (رقش)، وخزانة الأدب ٣١٣/٨، وشعراء النصرانية ٣٢٨.

أ. إذا علمْنـا أنَّ المُرَقِّشَ الأَكبَر ابْنُ سَـعْدِ بْنِ مَالِكٍ، فلا بدَّ أن يكونَ سَعْدُ بْنُ مَالِكٍ جَدَّ المُرَقِّشِ الأَصغَر لا أَبَا جَدِهِ.

ب. وإذا عَلمْنَـا أَنَّ سَـعْدَ بْـنَ مَالِكٍ جَـدُّ عَمرِو بْنِ قَمِيئَةَ الأَوَّلَ، فـلا بدَّ أن يكونَ جَدَّ المُرَقِّشِ الأَصغَر الأَوَّلِ أيضًا.

ت. وإذا علمْنَـا أَنَّ سَـعْدَ بْـنَ مَالِـكٍ الجَـدُّ الثَّانِي لِطَرَفَـةَ، فـلا بُـدَّ أَن يكـونَ الجَـدَّ الأَوَّلَ للمُرَقِّشِ الأَصغَر.

ويبـدو لي أنَّ صواب هذه الرِّواية هو: رَبِيعَةُ بْنُ حَرْمَلَةَ، أو ابْنُ سُفْيَانَ، ابْنِ سَعْدِ بْنِ مَالِكٍ.

الخِلَافُ فِي تَسمِيَتِهِ بِـ (المُرَقِّشِ الأَصغَر):

سَرَى الخـلافُ في مصـادر الـتُّراث إلى لقبِـه (المُرَقِّـش)، فذكـروا مجموعةً مـن الرِّوايات فيه، علمًا أنَّ هذه الرِّوايات لا تقتصر على سبَبِ تسميتِه بـــ (المُرَقِّشِ) فقط، بـل تعدَّتْ إلى سـبب وصفِهِ بـ (الأَصغَر)، وسـأُورد هـذه الرِّوايات على النَّحو الآتي:

سَبَبُ تَسمِيَتِهِ بـ (المُرَقِّشِ):

اختَلَفَـتِ الرِّوَايَاتُ فِي سَـبَبِ هَذهِ التَّسـمِيَةِ، وَبَعدَ بَحْثِ مَـا وَرَدَ فِيهَا وَجَمْعِ مَا تَفَـرَّقَ مِنْهَا خَرَجْتُ بِالآرَاءِ الآتِيَةِ :

أ. إنَّمـا سُـمِّيَ بـــ (المُرَقِّـشِ)، لأَنَّـهُ كَانَ يُزَيِّـنُ شَعْرَهُ[٩٠].

ب. وَقِيلَ: لَزِمَهُ هَذَا اللَقَبُ تَيَمُّنًا بِاسْمِ عَمِّهِ المُرَقِّشِ الأَكبر[٩١].

ت. وَقِيلَ: سُمِّيَ بِذَلِكَ بِبَيتٍ قَالَهُ، وَهُوَ قَولُهُ[٩٢]:

الدَّارُ قَفْرٌ وَالرُّسُـومُ كَمَـا
رَقَّشَ فِي ظَهْرِ الأَدِيـمِ قَلَمْ[٩٣]

وَيَبدُو لَنَا أَنَّ الرَّأْيَ الثَّالِثَ غَيرُ صَحِيحٍ، لأَنَّ هَذَا السَّبَبَ مَشْهُورٌ لِلمُرَقِّشِ الأَكبَر، وَدَلِيلُ ذَلِكَ أَمرَانِ، هُمَا:

١. اشْـتَهَرَتْ نِسـبَةُ البَيتِ إِلَى المُرَقِّشِ الأَكبَر، فهذا البَيـتُ ثَانِي أَبيَـاتٍ مُفَضَّلِيَّتِهِ المَشـهُورَةِ[٩٤] الَّتِي مَطْلَعُهَا[٩٥]:

هَلْ بِالدِّيَارِ أَن تُجِيبَ صَمَمْ
لَـو كَانَ رَسْـمٌ نَاطِقًا كَلَّـمْ

٢. اشْـتَهَرَ فِي مَصَـادِرِ التُّرَاثِ القَولُ: إِنَّه سَـبَبٌ لِتَسْمِيَةِ المُرَقِّشِ الأَكبَر بِهذَا الاسْمِ[٩٦].

(٩٠) يُنظَر: شرح الفصيح، للخمي ٤٩، تحفة المجد الصريح ٢٨.
(٩١) يُنظَر: المفتاح في شرح أبيات الإيضاح ٣١.
(٩٢) ديوان المرقشين ٦٧.
(٩٣) يُنظَر: تحفة المجد الصَّريح ٢٨، والمذاكرة في ألقاب الشُّعَرَاء ٢٣ ـ ٢٤، والمنازل والدِّيار ٨٨.
(٩٤) يُنظَر: المفضليات ٢٣٧.
(٩٥) ديوان المرقشين ٦٧.
(٩٦) يُنظَر: البيان والتبيين ١/ ٣٧٤ ـ ٣٧٥، وألقاب الشُّعَرَاء ٢/ ٣٢٠، الشِّعْر والشُّعَرَاء ١/ ٢١٢ ـ ٢١٣، والأشباه والنظائر، للخالديين ٢/ ١١٠، والمنتخب من غريب كلام العَرَب ٢/ ٧٤١، وجَمهَرَة اللغة ٢/ ٧٣٠ (رقش)، والصحاح ٣/ ١٠٠٧ (رقش)، ومجمل اللغة ٣٩٤ (رقش)، والممتع في صنعة الشعر ١٣٩، والعشرات في غريب اللغة ١٣٧، والتشبيهات ١٦٧، وأمالي القالي ٢/ ٢٤٦، والأفعال، للسَّرقسطي ٣/ ٨٤، وشرح أبيات إيضاح المعاني ٣٩ و، وشرح ما يقع فيه التصحيف ٤٦٠، والمحكم والمحيط الأعظم ٦/ ١٦١ (رقش)، وسلم الوصول ٥/ ٢٩٧، ونشوة الطرب ٢/ ٦٢٤، وشمس العلوم ٤/ ٢٦٠٠، والنهاية في شرح الكفاية ٣/ ٧٥٢، وكنز الدرر ٢/ ٥٠٧، وجَمهَرَة الأمثال ١/ ٢٨٣، وتحفة المجد الصريح ٢٩، والواضح المبين ٣٦٠، ولسان العَرَب ٦/ ٣٠٥ (رقش)، وتجريد الأغاني ٢/ ٧٥٢، والمزهر في علوم اللغة وأنواعها ٢/ ٤٣٥، وشرح أبيات مُغنِي اللبيب ٧/ ١٤٣، وتقريب المعاهد ٧٣ و، وتاج العروس ١٧/ ٢٢١ (رقش)، وخزانة الأدب ٨/ ٣١٢ ـ ٣١٣.

سَبَبُ وَصْفِهِ بـ (الأَصغَر):

اشْتَهَرَ شَاعِرُنَا بِوَصفِه بـ (الأَصغَر)، تَفْرِيقًا بَيْنَهُ وَبَيْنَ عَمِّهِ (المُرَقِّشِ الأَكبَر).

الخَاتِمَةُ ونَتَائِجُ البَحثِ

بعـد هذه الجولـةِ الدِّراسـيَّة والتَّحقيقيَّة الَّتي أجرَيتُهَا على (اسْمِ المُرَقِّشِ الأَصغَر وَنَسَبِهِ وَلَقَبِهِ) وترجيح ما بـدا لي صحيحًا ممَّا اختلفَتِ الرِّوايات في ذكره، خرجتُ بمجموعةٍ مِنَ النَّتائِج، وهي:

١. لم يختلف المُرقِّشُ الأَصغَر عن غَيره مِن شعراءِ عصرِ مـا قبل الإسـلامِ، في اضطـرابِ المصادر في اسمِهِ ونَسَبِهِ ولَقَبِهِ.

٢. بـدا الاضطـرابُ واضحًـا في مصادر الـتُّراثِ، فلـم تكن بعيدةً عنه في نَقـل الرِّوايات والمعلومات العلميَّة.

٣. ليـس مـن المعقـول أن يكتفـي الباحثُـونَ والمحقِّقـون بالنَّقل من مصـدرٍ أو مصدرَين، لأنَّ توسـيعَ مسـاحة التَّوثيـقِ كفيلةٌ في إثبـاتِ أوجه الاختلافِ والاتِّفاق في المعلومة العلميَّة المنقولة.

٤. لـم تنجُ مصادر التُّراث مِن أخطاء في تحقيقِها، علمًـا أنَّ الخطـأ غـيرُ مقتـصِرٍ عـلى التَّحقيقات الحديثـة أو التِّجاريَّة، بل قد نجـده في تحقيقاتٍ تَصدَّرتْهَا أسماءُ محقِّقينَ كِبار.

٥. لَـم يُـولِ المحقِّقون المُتصـدُّونَ لجَمْعِ الشِّـعر وتحقيقِه أهمِّيَّةً كبيرةً في تحقيق الأسماء والأنساب والألقـاب، بل اكتَفَوا بمـا ورد في مصادر التَّراجم المشهورة.

٦. عدمُ اهتمام كثيرٍ مِن المحقِّقينَ بمعرفةِ القبائلِ العربيَّة ببطونهـا وأفخاذِها وفروعِهـا، فيُوقِعُهُم تشابُهُ الأسماء في خَلْطٍ كبير فيها.

٧. اضطـرابُ مصـادر الـتُّراث في أنسـاب الأعلام وألقابهم.

المصادرُ والمراجعُ

المخطوطةُ:

ـ الإسـعاف بـشرح أبيات القاضي والكشـاف، خِضْر بـن عطاء الله بـن محمـد الموصلي الشـامي الروميّ (ت ١٠٠٧هـ)، مكتبة مديرية الأوقاف العامة، برقم (٤٨٤، ٤٨٥).

ـ تقريـبُ المعاهد في شرح الشـواهد، أبو البركات بدر الدين محمد ابـن رضي الدين محمد بن محمد الغزي العامري الدمشـقيّ (ت ٩٨٤هـ)، مصوَّرة خطيَّة في مكتبتي.

ـ شرح أبيـات إيضاح المعاني، فخر الدين بيكباركي الخوارزمـي (ق ٨ هـ)، مكتبة الأمة العامة، قسـم / فيض الله، إستانبول، الرقم (١٨١٧).

ـ شرح أبيـات تلخيـص المفتاح: عبد الله بن شـهاب الدين نـرد، مكتبة مجلس الشـورى الإيرانـي، الرقم (١٧٣٩٥).

ـ شرحُ المفضليـات: أبو محمد الأنبـاري (٣٢٧ هـ)، دار الكتـب القوميـة، القاهـرة، برقم (٢٧٣/ شـعر تيمور).

ـ كتابُ النَسَـب الكبير، أبو المنذر هشام بن محمد بن السائب الكلبي (٢٠٤ هـ)، مكتبة الإسكوريَال، الرقم (٤٩٤)، بمصورتها في مكتبتي.

ـ كتابُ بكر وتغلب ابني وائل، مكتبة مجلس الشورى الإسلامي، بالرقم (٣١١٩٩٩).

ـ كتابُ بكر وتغلب ابني وائل، مكتبة مجلس الشورى الإسلامي، بالرقم (٧٤٩٥).

ـ كتابُ بكر وتغلب ابني وائل، مكتبة مجلس الشورى الإيراني، برقم (١٣٩٠٨).

المطبوعة:

ـ الأشـباهُ والنظائرُ من أشـعار المتقدمين والجاهلية والمتقدمين، أبو بكر محمد بن هاشم بن وعلة الخالديّ (ت ٣٨٠ هـ)، وأبو عثمان سـعيد بن هاشم بن وعلة الخالـدي (٣٩١ هـ)، حققـه وعلق عليـه: الدكتور السيد محمد يوسف، لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، ١٩٥٨م.

ـ الأغانـي: أبـو الفرج عـلي بن الحسـين الأصفهاني (٣٥٦ هـ)، دار الثقافة، بـيروت، ط ٤ / ١٣٩٨ هـ ـ ١٩٧٨ م.

ـ كتاب الأفعال، أبو عثمان سـعيد بن محمد المعافري السرقسطي (٤٠٠ هـ)، تحقيق: دكتور حسين محمد محمد شرف، الهيئة العامة لشـؤون المطابع الأميرية، القاهرة، ١٤١٣ هـ ـ ١٩٩٢ م.

ـ الاقتضـاب في شرح أدب الكتاب، أبو محمد عبد الله بن محمد بن السـيد البطليوسي (٥٢١ هـ)، تحقيق: مصطفى السـقا، والدكتور حامد عبد المجيد، مطبعة دار الشـؤون الثقافيـة العامـة ـ بغـداد ـ ط ٢ / ١٩٩٠م.

ـ الإكمـال في رفـع الارتياب عن المؤتلـف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب، أبو نصر سعد الملك علي بن هبـة الله بن علي بن جعفر المعـروف بابن ماكولا (ت ٤٧٥هـ)، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، القاهرة.

ـ ألقـابُ الشُّـعَرَاء مَن يعرف منهم بأمـه، أبو جعفر محمـد بن حبيـب (٢٤٥ هـ)، تحقيق عبد السـلام هـارون، مطبعة لجنـة التأليف والترجمـة، القاهرة، ط ١، ١٣٧٤ هـ/ ١٩٥٤ م، ضمـن كتـاب (نـوادر المخطوطات).

ـ كتـابُ الأمالي، أبو علي إسـماعيل بن القاسـم القالي (٣٥٦ هـ)، مطبعة السـعادة، مـصر، ١٣٧٣ هـ / ١٩٥٤م.

ـ الانتخـابُ في شرح أدب الكتاب: أحمـد بن داود بن يوسـف بـن هشـام الجذامـي (٥٩٨ هـ)، ج ١، ٢: دراسـة وتحقيق: الدكتورة السـعدية بو خريط.ج ٣، ٤: دراسـة وتحقيق: للا أمينة بالعربي، دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ط ١، ١٤٣٠ هـ/ ٢٠٠٩ م.

ـ الأنسـاب، أبـو المنـذر سـلمة بـن مسـلم العوتبي الصحـاري، تحقيـق د. محمد إحسـان النص، ط ٤، ١٤٢٧ هـ/ ٢٠٠٦ م.

ـ إيضـاحُ شـواهد الإيضاح، أبو علي الحسـن بن عبد الله القيسي (ق ٦ هـ)، دراسـة وتحقيق د. محمد بن حمود الدعجاني، دار الغرب الإسـلامي، بيروت، ط ١، ١٤٠٨ هـ/ ١٩٨٧ م.

ـ كتـابُ بَكرٍ وتَغلِبَ ابْنَيْ وائِل بن قاسـط، رواية عن محمد بن إسحق، مطبعة نخبة الأخبار، ١٣٠٥ هـ.

ـ البيـانُ والتبيينُ: أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ (٢٥٥ هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة.

ـ تـاج العروس: محمد بن مرتـضى الزبيدي (١٢٠٥ هـ)، تحقيـق: جماعة من الأسـاتذة، مطبعة حكومة الكويت، ١٣٨٥ هـ ـ ١٩٦٥ م وما بعدها.

ـ تاريخُ الحروب العربية بين بَكرٍ وتَغلِبَ ابْنَيْ وائِل بن قاسـط وما كان من كليب وجساس وما جرَى بينهما، عنـي بملاحظتـه وتصحيحـه: سـلمان الصفوانـي، مطبعة دار السلام، بغداد، ١٣٤٦ هـ/ ١٩٣٨ م.

ـ تاريخُ اليعقوبي: أحمد بن أبي يعقوب بن جعفر بن وهب الكاتب الأخباري المعروف بابن واضح اليعقوبي (ت ٢٩٢ هـ):

* قـدَّمَ لـهُ وعلَّـقَ عليه: السـيد محمد صـادق بحر

العلـوم، مطبعـة المكتبة الحيدريـة، النجف الأشرف، ١٣٨٤ هـ / ١٩٦٤ م.
* دار صادر، بيروت، ط ٦، ١٤١٥ هـ / ١٩٩٥ م.
ـ تاريـخ اليعقوبي، أحمد بن أبـي يعقوب اليعقوبي (٢٩٢ هـ)،.
ـ تاريخُ مدينة دمشق: علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله الشـافعي المعروف بابن عساكر (٥٧١هـ)، دراسـة وتحقيـق: محب الديـن أبي سـعيد عمر بن غرامة العمروي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ط ١، ١٤١٩ هـ / ١٩٩٨ م.
ـ تجريدُ الأغاني: جمال الدين محمد بن سالم بن نصر اللـه بن واصل الحموي (ت ٦٩٧ هـ)، تحقيق د. طه حسـين، وإبراهيم الأبياري، مطبعة مـصر، القاهرة، ١٣٧٤ هـ/ ١٩٥٥ م.
ـ تحفةُ المجد الصريح في شرح كتاب الفصيح (السفر الأول): شهاب الدين أحمد بن يوسف بن علي الفهرى اللبـلي (٦٩١ هـ)، دراسـة وتحقيـق د. عبـد الملك بـن عيضة بـن رداد الثبيتي، جامعـة أم القرى، مكة المكرمة، ١٤١٨ هـ / ١٩٩٧م.
ـ تزيينُ الأسواق بتفصيل أشواق العشاق: الشيخ داود بن عمر الأنطاكـي (ت ١٠٠٨ هـ)، المطبعة الأزهرية المصرية، القاهرة، ط ٢، ١٣١٩ هـ.
ـ التشبيهاتُ، أبو إسحاق إبراهيم ابن أبي عون محمد بن المنجـم الأنباري (٣٢٢ هـ)، تحقيـق: محمد عبد المعيد خـان، مطبعـة جامعة كمـبردج، ١٣٦٩ هـ ـ ١٩٥٠ م.
ـ التعريفُ في الأنساب والتنويه لذوي الأحساب: أحمد بـن محمد بن إبراهيم الأشـعري (ت نحو ٥٥٠ هـ)، تحقيـق وتعليق وتقديم د. سـعد عبد المقصود ظلام، دار المنار، القاهرة، ١٩٩٠م.
ـ جَمهَرَة أشعار العَرَب في الجاهلية والإسلام: أبو زيد محمد بن أبـي الخطاب القرشي، حقَّقَهُ وضبَطَهُ وزادَ في شَرحِـهِ علي محمد البجـاوي، مطبعة نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة.
ـ جَمهَـرَة الأمثال: أبو هلال الحسـن بـن عبد الله بن سهل العسكري (٣٩٥ هـ)، حققه وعلق عليه ووَضَعَ فَهَارِسَـهُ: محمـد أبو الفضـل إبراهيـم، وعبد المجيد قطامـش، دار الجيـل، ودار الفكـر، بـيروت، ط ٢، ١٤٠٨ هـ ـ ١٩٨٨ م.
ـ جَمهَـرَة اللغة: أبو بكر محمد بن الحسـن بن دريد الأزدي (٣٢١ هـ)، حققه وقدَّم لـه: الدكتور رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين، ط ١ / ١٩٨٧ م.
ـ جَمهَـرَة النسـبِ: أبـو المنذر هشـام بـن محمد بن السائب الكلبي (ت ٢٠٤ هـ):
* تحقيق د. علي عمر، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، ط ١، ١٤٣١ هـ / ٢٠١٠ م.
* رواية: أبي سـعيد الحسـين بن الحسـين السكري (٢٧٥ هـ) عن أبي جعفر محمد بن حبيب البغدادي (٢٤٥ هـ)، تحقيـق د. ناجي حسـن، عالـم الكتب، ومكتبـة النهضـة العربية، بـيروت، ط ١، ١٤٠٧هـ /١٩٨٦م.
ـ جَمهَرَة أنسـاب العرب، أبو محمد علي بن سعيد بن حزم الأندلسي (٤٥٦ هـ):
* نـشر وتحقيـق وتعليـق: إ. ليفي بروفنسـال، دار المعارف، مصر، ١٣٦٨ هـ ـ ١٩٤٨م.
* تحقيـق وتعليـق عبد السـلام محمد هـارون، دار المعارف، القاهرة، ط ٥ / ١٩٨٢ م.
ـ الجوهرة في نَسَب النبي وأصحابه العشرة، محمد بن

أبي بكر بن عبد الله بن موسى الأنصاري التِّلمساني المعروف بالبُرِّي (بعد ٦٤٥هـ)، نقحها وعلق عليها: الدكتور محمد ألتونجي، دار الرفاعي للنشر والطباعة والتوزيع، الرياض، ط١، ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣ م.

ـ حاشية الدسوقي على مُغنِي اللبيب عن كتب الأعاريب، مصطفى محمد بن أحمد بن عرفة الدسوقي المالكي (١٢٣٠ هـ):

* المطبعة الحميدية، القاهرة، ١٣٥٨ هـ.

• ضبطَهُ وصحَّحَهُ ووَضَعَ حَواشيه عبد السلام محمد أمين، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ٢، ١٤٢٨هـ/ ٢٠٠٧ م.

ـ حاشية الدسوقي، على مُغنِي اللبيب عن كتب الأعاريب، مصطفى محمد ابن عرفة الدسوقي (ت ١٢٣٠ هـ)، دار الطباعة العامرة، القاهرة، ١٢٨٦ هـ.

ـ الحماسةُ البصريةُ: صدر الدين البصري (ت ٦٥٦ هـ):

* اعتنى بتصحيحه والتعليق عليه: الدكتور مختار الدين أحمد، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد الدكن، الهند، ١٣٨٣هـ/ ١٩٦٤ م.

* تحقيق وشرح ودراسة د. عادل سليمان جمال، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط ١، ١٤٢٠هـ/ ١٩٩٠م.

ـ خزانةُ الأدب ولبُّ لباب العرب، عبد القادر بن عمر البغدادي (ت ١٠٩٣ هـ)، تحقيق: عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط ٣، ١٤٠٩ هـ / ١٩٨٩م.

ـ الدرُّ الفريدُ وبيتُ القصيد: محمد بن أيدمر المستعصمي (ت ٧١٠ هـ)، تحقيق د. كامل سلمان الجبوري، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٤٣٦ هـ / ٢٠١٥ م.

ـ ديوانُ المرقّشين، تحقيق كارين صادر، دار صادر، بيروت، ط ١ / ١٩٩٨ م.

ـ ديوانُ بني بكر في الجاهلية، جمع وشرح وتوثيق ودراسة: الدكتور عبد العزيز نبوي، دار الزهراء للنشر، القاهرة، ط ١، ١٤١٠ هـ / ١٩٨٩ م.

ـ سلَّمُ الوُصُول إلى طبقات الفحول: مصطفى بن عبد الله القسطنطيني العثماني المعروف بكاتب جلبي، وبحاجي خليفة (ت ١٠٦٧ هـ)، تحقيق: محمود عبد القادر الأرناؤوط، مكتبة إرسيكا، إستانبول، ٢٠١٠ م.

ـ سمطُ اللَّآلي في شرح أمالي القالي: أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز البكري (ت ٤٨٧ هـ)، تحقيق عبد العزيز الميمني، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، ١٣٥٤هـ/ ١٩٣٦م.

- شرح أبيات مُغنِي اللبيب: عبد القادر بن عمر البغدادي (١٠٩٣ هـ)، حقَّقَهُ عبد العزيز رباح، وأحمد يوسف دقاق، دار المأمون للتراث، دمشق، ط ٢ / ١٤٠٧ هـ ـ ١٩٨٨ م.

ـ شرح اختيارات المفضل، أبو زكريا يحيى بن علي بن محمد الشيباني المعروف بالخطيب التبريزي (ت ٥٠٢ هـ)، تحقيق د. فخر الدين قباوة، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ٢ / ١٤٠٧ هـ/ ١٩٨٧م.

ـ شرح الفصيح: أبو عبد الله محمد بن أحمد بن هشام اللخمي (٥٧٧ هـ)، دراسة وتحقيق الدكتور مهدي عبيد جاسم، ط ١، ١٤٠٩ هـ/ ١٩٨٨ م.

ـ شرح القصائد السَّبع الطُّوال الجاهليات، أبو بكر محمد بن القاسم ابن الأنباري (٣٢٨ هـ)، تحقيق وتعليق: عبد السلام هارون، دار المعارف، القاهرة،

ط ٥ / ١٩٩٣ م.
ـ شرحُ المُفضَّليَّات: أبو علي أحمد بن محمد بن الحسن المرزوقي (٤٢١ هـ)، دراسة وتحقيق: عادل بن أحمد بن سالم باناعمة، أطروحة دكتوراه، كلية اللغة العربية بجامعة أم القرى، بإشراف: الأستاذ الدكتور عبد الله بن ناصر القرني، ١٤٢٨ هـ.
ـ شرحُ المفضليات: أبو محمد القاسم بن محمد بن بشار الأنباري (٣٠٤ هـ)، كارلوس يعقوب لايل، مطبعة الآباء اليسوعيين، بيروت، ١٩٢٠م.
ـ شرحُ شواهد المُغنِي: أبو الفضل جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (٩١١ هـ)، تحقيق: ماهر أحمد ظاهر كوجان، دار مكتبة الحياة، بيروت.
ـشرحُ ما يقع فيه التَّصحيف والتحريف: أبو أحمد الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري (٣٨٢ هـ)، تحقيق عبد العزيز أحمد، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، القاهرة، ط ١، ١٣٨٣ هـ ـ ١٩٦٣ م.
ـ شعرُ بكر بن وائل قبل الإسلام دراسة تاريخية وفنية وجمع ما لم يجمع من شعر شعرائها: حميد آدم ثويني، أطروحة دكتوراه مقدمة إلى كلية الآداب، جامعة بغداد، بإشراف: الدكتور عناد غزوان إسماعيل، ١٤٠٦ هـ/ ١٩٨٦ م.
ـ شعرُ بني قيس بن ثعلبة في الجاهلية: جمع وتحقيق ودراسة ليلى بنت محمد الدخيل، رسالة ماجستير مقدمة إلى كلية الآداب، جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن، بإشراف: الدكتورة وفاء فهمي السنديوني، ١٤٠٧ هـ / ١٩٨٧ م.
ـ شعرُ قبيلة بكر بن وائل في الجاهلية وصدر الإسلام: د. عبد الله جبريل مقداد، دار عمار للنشر والتوزيع، الأردن، د.ت.
ـ شعرُ المرقش الأَصغَر: جمع وتحقيق ودراسة: ليلى بنت محمد الدخيل، ضمن (شعر بني قيس بن ثعلبة في الجاهلية)، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن، بإشراف: الدكتورة وفاء فهمي السنديوني، ١٤٠٧ هـ ـ ١٩٨٧ م.
ـ الشعرُ والشُّعَرَاء: أبو محمد ابن قتيبة الدينوري (ت ٢٧٦هـ)، تحقيق وشرح: أحمد محمد شاكر، دار المعارف، القاهرة، ١٩٨٢ م.
- شعراء النصرانية قبل الإسلام، جمعه: لويس شيخو اليسوعي، دار المشرق، بيروت، ط ٣ / ١٩٦٧م.
ـ شمس العلوم ودواء كلام العَرَب من الكلوم، نشوان بن سعيد الحميري (ت ٥٧٣ هـ)، تحقيق د. حسين بن عبد الله العمري وآخرين، دار الفكر المعاصر، بيروت، ودار الفكر، دمشق، ط ١، ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩ م.
ـ الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري (٣٩٣ هـ)، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، ط ٤ / ١٩٩٠ م.
ـ الطراز الأول والكناز لما عليه من لغة العَرَب المعول، السيد علي بن أحمد بن محمد معصوم الحسيني المعروف بابن معصوم المدني (ت ١١٢٠ هـ)، تحقيق مؤسسة آل البيت لإحياء التراث، قم، إيران، ١٣٨٤ هـ.
ـ العُبَاب الزَّاخِر واللباب الفاخر، أبو الفضائل رضي الدين الحسن بن محمد بن الحسن الصغاني (٦٥٠ هـ)، تحقيق: فير محمد حسن المخدومي، قابل أصوله وأعاد تحقيقه د. تركي بن سهو بن نزال العتيبي، دار صادر، بيروت، ط ١ / ١٤٤٣ هـ ـ ٢٠٢٢ م.

ـ العشرات في غريب اللغة، أبو عمر محمد بن عبد الواحد الزاهد (٣٤٥ هـ)، برواية: أبي عبد الله الحسين بن أحمد بن خالويه (٣٧٠ هـ)، حققه وعلق عليه: الدكتور يحيى عبد الرؤوف جبر، ط ١، ١٩٨٤ م.

ـ العقد الفريد: أحمد بن محمد بن عبد ربه الأندلسي (ت ٣٢٨ هـ)، تحقيق د. مفيد محمد قميحة، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٤٠٤ هـ / ١٩٨٣م.

ـ العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده: أبو علي الحسن بن رشيق القيرواني الأزدي (ت ٤٥٦ هـ)، حقَّقَهُ وفصَّلَهُ وعلَّقَ حَواشيه: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الجيل، بيروت، ط ٥، ١٤٠١ ه/ ١٩٨١م.

ـ الفصوص: أبو العلاء صاعد بن الحسن الربعي البغدادي (ت ٤١٠ هـ)، تحقيق د. عبد الوهاب التازي سعود، مطبعة فضالة، المحمدية (المغرب)، ١٤١٣ هـ/ ١٩٩٣م.

ـ القاموس المحيط: مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي (٨١٧هـ)، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ط ٨، ١٤٢٦ هـ ـ ٢٠٠٥ م.

ـ كنز الدرر وجامع الغرر، أبو بكر بن عبد الله بن أيبك الدواه داري، تحقيق: مجموعة من الأساتذة، طبع بعدَّة مطابع بحسب الأجزاء في القاهرة وبيروت.

ـ لسان العرب، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور المصري (ت ٧١١ هـ)، دار صادر، بيروت.

ـ مجمل اللغة، أبو الحسين أحمد بن زكريا بن فارس (٣٩٥ هـ)، دراسة وتحقيق: زهير عبد المحسن سلطان، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط ٢ / ١٤٠٦ هـ ـ ١٩٨٦ م.

ـ المحكم والمحيط الأعظم، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده (ت ٤٥٨هـ)، تحقيق: الدكتور عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٤٢١ هـ / ٢٠٠٠ م.

- المرقش الأَصغَر حياته وشعره، عبد الرحمن فضل أحمد، رسالة ماجستير قدَّمها إلى كلية الآداب، بجامعة الخرطوم، بإشراف: الدكتورة عائدة عبد الرحمن الأنصاري، سبتمبر / ٢٠٠٥ م.

ـ المزهر في علوم اللغة وأنواعها، أبو الفضل جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (٩١١ هـ)، تحقيق: محمد جاد المولى، وعلي محمد بجاوي، ومحمد أبو الفضل إبراهيم، دار التراث، القاهرة، ط٣.

ـ المشوف المعلم في ترتيب الإصلاح على حروف المُعجَم، أبو البقاء محب الدين عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري (٦١٦ هـ)، تحقيق: ياسين محمد السواس، دار الفكر، دمشق، ١٤٠٣ هـ ـ ١٩٨٣ م.

ـ مَصَارِع العُشَّاق، أبو محمد جعفر بن أحمد بن الحسين السراج القارئ (٥٠٠ هـ)، دار صادر، بيروت.

ـ المصباح لما أعتَمَ من شواهد الإيضاح: أبو الحجاج يوسف بن يبقى بن يوسف بن مسعود التجيبي المعروف بابن يسعون (بعد ٥٤٢ هـ)، تحقيق ودراسة د. محمد بن حمود الدعجاني، مطبوعات الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، ط ١، ١٤٢٩ هـ/ ٢٠٠٨ م.

ـ معاهـد التنصيـص عـلى شـواهد التلخيـص، عبد الرحيم بـن أحمد العبـاسي (ت ٩٦٣ هـ)، تحقيق: محمـد محيي الدين عبد الحميد، عالم الكتب، بيروت، ١٩٤٧م.

ـ مُعجَـم البلدان، أبـو عبد الله شـهاب الدين ياقوت بـن عبد الله الحموي (ت ٦٢٦ هـ)، دار صادر، ودار بيروت، بيروت، ١٣٧٤ هـ/ ١٩٥٥ م.

ـ مُعجَم الشُّـعَرَاء: أبـو عبيد الله بن محمد بن عمران بن موسى المرزبانـي (ت ٣٨٤ هـ)، تحقيق د. عباس هاني الجراخ، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠١٠م.

ـ المفتاح في شرح أبيات الإيضاح: أبو الحسـن علي بن مؤمن بـن عصفـور (ت ٦٦٩هـ)، دراسـة وتحقيق رفيع بـن غازي بن نافع السـلمي، أطروحة دكتوراه في كلية اللغة العربية بجامعة أم القرى، مكة المكرمة، بإشراف: الأسـتاذ الدكتور محسن بن سالم العميري، ١٤٢٩ هـ.

ـ المقتضـب من كتاب جَمهَرَة النسـب: شـهاب الدين ياقوت بن عبـد الله الحمـوي (ت ٦٢٦ هـ)، تحقيق د. ناجي حسـن، الدار العربية للموسـوعات، بيروت، ط ١، ١٩٨٧م.

ـ الممتـع في صنعـة الشـعر، عبـد الكريـم النهشـلي القيروانـي (ق ٥ هـ)، تحقيق: الدكتور محمد زغلول سلام، منشأة المعارف، الإسكندرية.

ـ مَن اسـمه عمْرو مِنَ الشُّعَرَاء في الجاهلية والإسلام، أبو عبـد الله محمد بن داود بن الجـراح (٢٩٦ هـ)، تحقيق: د. محسـن غياض عجيل، ود. مصطفى عبد اللطيف جياووك، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ط١، ١٩٩٩ م.

ـ المنـازل والديار، أبو المظفر مؤيد الدولة مجد الدين أسـامة بن مرشـد بن علي بن مقلد بـن منقذ الكناني الكلبـي (٥٨٤ هـ)، تحقيق مصطفـى حجازي، دار سعاد الصباح، القاهرة، ط ٢، ١٤١٢هـ/ ١٩٩٢ م.

ـ المنتخبُ من غريب كلام العرب، أبو الحسـن علي بن الحسـن الهنائـي المعروف بكراع النمـل (٣١٠ هـ)، تحقيـق: الدكتـور محمد بـن أحمد العمـري، مركز إحياء التراث الإسلامي، مكة المكرمة، ط ١، ١٤٠٩ هـ / ١٩٨٩ م.

ـ المؤتلفُ والمختلفُ في أسماء الشُّعَرَاء وكناهم وألقابهم وأنسـابهم وبعض أشـعارهم، أبو القاسم الحسن بن بشر الآمدي (ت ٣٧٠ هـ)، تصحيح وتعليق: الدكتور ف. كرنكو، مكتبة المقدسي، القاهرة.

ـ نزهةُ الألباب في الألقاب، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد المشهور بابن حجر العسقلاني (٨٥٢ هـ)، تحقيق: عبد العزيز محمد بن صالح السديري، مكتبة الرشد، الرياض، ط ١، ١٤٠٩ هـ/ ١٩٨٩م.

ـ كتابُ النَّسـب، أبو عبيد القاسـم بن سـلام الهروي (٢٢٤ هـ)، تحقيق ودراسة: مريم محمد خير الدرع، دار الفكر للطباعة والنـشر والتوزيع، ط ١ / ١٤١٠ هـ ـ ١٩٨٩ م.

ـ نَسَبُ معد واليمن الكبير، أبو المنذر هشام بن محمد بن السـائب الكلبـي (ت ٢٠٤هـ)، تحقيـق د. ناجي حسن، عالم الكتب، بيروت، ١٤٠٨ هـ / ١٩٨٨ م.

ـ نشـوةُ الطَّرب في تاريخ جاهلية العرب، أبو الحسن عـلي بن موسى بـن محمد ابن سـعيد الأندلسي (٦٨٥ هـ)، تحقيـق: الدكتور نصرت عبـد الرحمن، مكتبة الأقصى، عمَّان، ١٤٠٢ هـ/ ١٩٨٢ م.

ـ النهايـةُ في شرح الكفايـة، أبـو العبـاس أحمـد بن الحسين بن أحمد الخباز (٦٣٩ هـ)، تحقيق ودراسة الدكتـور عبـد الجليل محمد عبـد الجليـل العبادي، الأكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي، ٢٠٠٩ م.

ـ الواضح المبين في ذكر من استشـهد من المحبين، أبو عبد الله علاء الدين مغلطاي الحنفي (٧٦٢ هـ):

- تحقيـق سـيد كسروي حسـن، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٤٢٦ هـ / ٢٠٠٥ م.
- مؤسسة الانتشار العربي، بيروت، ١٩٩٧ م.

الدوريَّاتُ:

ـ اسـم المرقش الأَكبَر ونسبه دراسة وتحقيق، الأستاذ الدكتور أحمد هاشـم السامرائي، والأستاذة المساعدة الدكتـورة أنـوار محمـود الصالحـي، بَحثٌ منشـورٌ فِي المجلَّـةِ العراقيَّـة للبحـوث الإنسـانيَّة والاجتماعيَّة والعلميَّـة، كلية أصول الدِّين الجامعـة، بغداد، العدد (١١A)، كانون الأول/ ٢٠٢٣ م.

ـ شـعر المرقِّـش الأَصغَـر، صنعـة: الدكتـور نوري حمـودي القيسي، مجلـة كليـة الآداب، جامعة بغداد، العدد (١٣)، ١٩٧٠ م.